٢١٢
ـــــ تفسير سورة الملك ، كتبت سنة ١٢٥٣هـ.
ت
٢٨ ق ٩ س ٢١x١٦سم

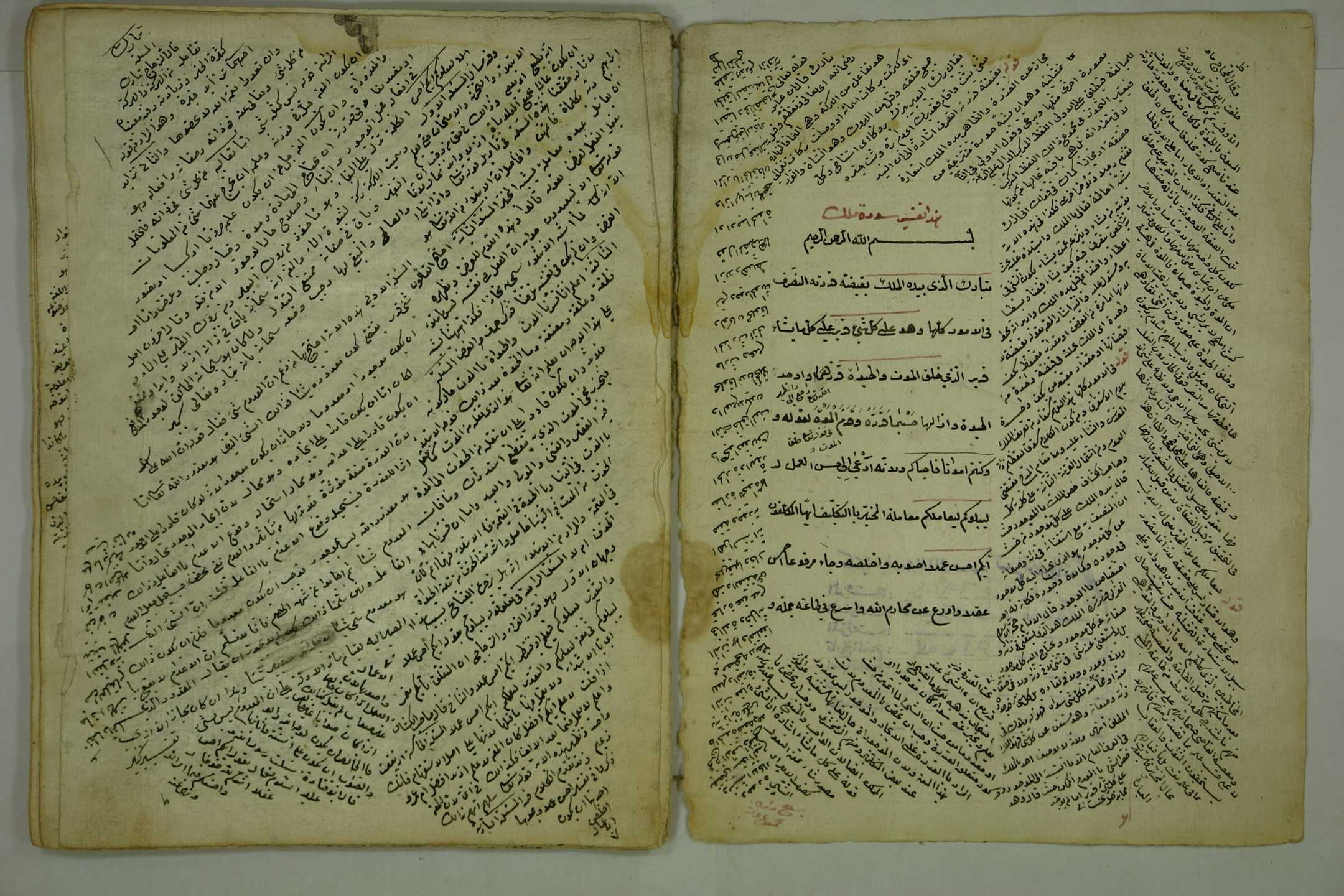
نسخة حسنة ، خطها رقعة دقيق.

٦٩٢٤ في الهوامش حاشية على التفسير.

١- التفسير، القرآن الكريم علومه أ- تاريخ
النسخ.

٣٢٢

تفسير سورة الملك
لمحلي زاده



هذا تفسير سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك بقبضة قدرته التصرف
في الامور كلها وهو على كل شيء قدير على كل ما يشاء
الذي خلق الموت والحيوة قدرهما او اوجد
الحيوة وازالها حسبما قدره وقدم الموت لقوله و
كنتم امواتا فاحياكم ولانه ادعى الى حسن العمل ليـ
ليبلوكم ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف ايها المكلفون
ايكم احسن عملا اصوبه واخلصه وجاء مرفوعا احسنكم
عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعته جملة و

تبارك الذي بيده الملك البركة النماء والزيادة حسية او عقلية ونسبتها الى الله تعالى باعتبار تعاليه عما سواه في ذاته
وصفاته وافعاله يعني ان البركة بمعنى الزيادة وهي تقتضي التعالي عن الغير كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء في ذاته ووجوده
وفي صفاته وافعاله لكماله فيها واما تقدمه تخلقوا باخلاق الله فباعتبار التوزع وتعدد ولا يستقيم الا باعتبار الحقيقة ذلك
فان الاتصاف بها لهذا الاعتبار مخصوص بالله تعالى فان احياء عيسى عليه السلام الموتى عين احياء الله تعالى فان من اتصف بها
فالمعجزة له اجابة مثل هذا الدعاء ومظهرية له بقدر استعداده وبهذا التحقيق ظهر معنى قول الغريب تزايد فان القدرة
في ذاته لا يكون باعتبار تعاليه بوجوده الواجب وتنزهه عن الفناء والتغير ولا يستعمل صيغة تبارك بالاستدلالة
على غاية الكمال وانبائها عن نهاية التعظيم لم يجز استعمالها في حق غيره سبحانه ولا استعمال غيرها من الصيغ مثل تبارك
في حقه تبارك وتعالى واسنادها الى الموصول للاستشهاد بما في حيز الصلة على تحقق مضمونها والموصول لما
وذلك ان المؤمنين يعرفونه بكونه بيده ما يعنيهم في حكم العالمين بدون الادلة العقلية لما دلت على ذلك
كان في حكم المعلوم بدون الادلة القطعية لما دلت على ذلك كان في حكم المعلوم عند العاقل واليه اشار في العقد
والاستيلاء الكامل لانه انها يظهر في الاكثر في البدن فالمتبادر ان يده الاستيلاء والحلول العقد اي له القدرة التامة
والتصرف التام والحكم النافذ قال الحكيم الثاني يد او قدرت ورثم تعالى امره وتقدمه اعطاه اصبعته
تعالى علم منه وفي عين الكاف البصر او القدرة والمذهب انها صفة له تعالى ولا يكيف
والملك عند التصرف والسلطنة والعدم للاستغراق ولذا قال في كشف هذا عالم والمراد تعالى
بالذات عمن كل ما سواه ذاتا وصفة وفعلا الذي بقبضة قدرته التصرف الكلي في كل الامور لا تقبضه غيره فيا ويعطي
ويمنع ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفقر ويغني ويعطي ويشفي ويمرض ويفرق ويصل ويكشف ويجمع
غير ذلك من شؤون الفعلية واما القدرة الالهية والسلطنة الازلية والابدية فقال بعضهم البركة كثرة الخير ودوامه
فنسبتها الى الله تعالى باعتبار كثرة ما يفيض منه على مخلوقاته من فنون الخير المتكاثر فمعنى الذي بيده الملك وتزايد نعمه
واحسانه كمال قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال الراغب البركة ثبوت الخير الالهي في الشيء والمبارك ما فيه
ذلك الخير ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى قيل لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة هو
مبارك وفيه بركة والى هذه الزيادة اشير بما روي لا ينقص مال من صدقة وقوله تبارك الذين على العباد بما تنبيه
على ما يفيضه علينا من نعمه بواسطة هذه الصيغة والزيادة المذكورة ذكر لفظة تبارك فهو تنبيه على اختصاصه تعالى
بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك وفي الكوشي يعني تبارك تعالى عن صفات المحدثين وجميع المشغل من تبارك وتمكينه
التنبيه الذي في حق النبي وقال سهل قدس سره تعالى من تعظيم عن الاشباه والاولاد والاضداد والانداد وبيده الملك تقلب
بحكمه ويؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء وقيل بيده الملك يؤتيها من اتبع النبي وتزلها من خلفه قال جعفر
قدس هو المبارك على من انقطع اليه او كان له او كانت النبي عليه السلام وقيل في حقه ونبارك على
وقال القاشاني قدس سره الملك عالم الاجسام كما ان الملكوت عالم النفوس ولذا وصف ذاته باعتبار تصرفه عالم الملك بحسب
مشيته بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الازدياد في العلو والبركة وباعتبار تصرفه عالم الملكوت بمقتضى ارادته بالتسبيح
الذي هو التنزيه كقوله فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وكل منهما يناسب بدون العظمة والازدياد والبركة
تناسب الاجسام والتنزه يناسب المجردة عن المادة وفي الاشارة الى ان الملك اذا كان بيده فهو المالك وغيره المملوك

فقد تم للملوك خدمة المالك ⁂ خدمت اوكن ملك شاهان تا خدمت كنند ⁂ چاكر او باش تا سلطان كردد غلام ⁂ ومخاطبة

العشق بالدنيا اهدى من قدمي قال في كشف الاسرار انسانيت جداست وملك دنيا جدا وملك عقبى جدا زيرا

انسانيت ملك دنيا را شد امّا الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة دون وملك عقبى را آخرة زاد وعجم وبخيونه وجابلك

ودعالم حقيقت را شد وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وان مرتبة كويد فردا كه عمر كي بيايد بنقبيات بربدكه لمن الملك

الملك اليوم تو اوكشته دل قدوسي وستورش اودرك كشايم درورى اودر دهاي ادبيون دهم نالكوونت

زيان دكيع لمن الملك اكر معترض باشد ايد كيع اوكه جون ماصفنا ومساكن ذل ومكوب لمن الملك ماجونه اوملكي

جبار يريم ضربكوبم لمن الملك اكرا وا جوبه ما بذه كافت ماأجوب اوخذا وانشت ومن هذا البيان ستقف على

العارفين ابي زيد البسطامي قدس سره الالهي سبحاني اعظم من ملكك فان ملك العبد هو القديم وملك الرب هو الحادث

فاعرف حقيقة هذا المقام من زلق الاقدام وهو تعالى وحده على كل شيء قدير من الاشياء وعلى كل مقدور من الانعام

والانتقام وغيرها قدير مبالغ في القدرة عليه ومنته الى اقصاها يتصرف فيه حسبما يقتضيه سيئة الجنة على الحكم

البالغة والجملة معطوفة على الصلة مقررة لمضمونها مفيدة لجريان احكام ملكه تعالى في جلائل الامور ودقائقها

قال بعضهم وهو جمع كل شيء في رأي ماكان ان يتعلق به المشيئة من المعدومات الممكنة لا الموجود الواجب لا

لا يحتاج في وجوده الى شيء ويمتنع زواله اذ لا وابد الوجود والممكن لا يوجد وجوده اذ لا تحصيل الحاصل والمعدوم

الممتنع لا يمكن وجوده حين يتعلق به المشيئة فتعلق القدرة بالمعدوم بالايجاد وبالموجود بالابقاء والتحويل من

حال الى حال قال القاشاني وهو القادر على ما عدم من الممكنات يوجدها على ما يشاء فان قوة القدرة تخصص

الشيء بالحكم الذي لا يبلغ القدرة به فيقال لا معقول ولا ممكن وفي التاويلات النجمية تعالى وتعاظم فيمانه ومقامه وانما

وانما الله الذي بيده المملكة المطلقة السحاب سلطنة الوجود المطلق القابض على الوجودات المقيدة وهو

اي هوية المطلقة فما هو في كل شيء قادرة على كل شيء الذي خلق الموت والحيوة شروع في تفصيل احكام واثار

القدرة والموصول بدل من الموصول الاول فلا وقف على قدير والموت عند اهل السنة صفة وجودية مضادة

للحيوة كالحرارة والبرودة والحيوة صفة وجودية زائدة على نفس الذات مغايرة للعلم والقدرة مصححة لاتصاف

الذات بها ولما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الموت والحيوة جسمان وان الله تعالى خلق الموت على صورة

كبش املح لا يمر بشيء ولا يجد رائحته شيء الا مات وخلق الحيوة على صورة فرس انثى بلقاء وهي التي

كان جبرئيل والانبياء عليهم السلام يركبونها خطوتها مد البصر فوق الحمار ودون البغل لا تمر بشيء ولا يجد رائحتها

شيء الا حيي وهي التي اخذ السامري من اثرها قبضة فالقاها على العجل فحيي فتكلم ولكن على سبيل التمثيل والتصوير

والا فهما في التحقيق من قبيل الصفات لا من قبيل الاعيان هكذا قالوا وحاصله ان كون الموت والحيوة صفتين و

وجوديتين لا ينافي ان يكون لهما صورة محسوسة كالاعيان فانهما مخلوقات عالم الملكوت ولكل منهما صورة

مثالية في ذلك العالم يراها ويشاهدها من يغيب عن عالم الملك وينسلخ عن البدن ويؤيد انه يجيء عليه

عليه السلام يذبح الموت بين الجنة والنار على صورة كبش ولا شك ان الذبح انما يتعلق بالاعيان وايضا

وايضا ان عالم الدنيا عالم الصفة يعني ان كل صفة باطنة في الدنيا تتجسد بصورة ظاهرة في العقبى حسنة او قبيحة تتمشى

من الكافر الدهر محمل مصدر يعني ان المعنى بان الصفة محمول باطنة على هذا ثم ان قولهم ان الحيوة فرس انثى يخالف قولهم ان البرق

مركبة ثالثة للانبياء والاولياء وقال بعضهم الموت عبارة عن عدم صفة الحيوة عن محل يقبلها يعني ان الموت ما يجيء من باب

العدم والملكة فان الحيوة هي الاحساس والحركة الارادية ولوازمها كالنفس والموت عدم ذلك عما من شانه ان يكون له

كما قال صاحب الكشاف الحيوة ما يصح بوجوده الاحساس والموت عدم ذلك ومعنى خلق الموت والحيوة ايجاد ذلك المصحح

واعدامه انتهى اي ايجاد اثر الموت بقطع منه الروح عن ظاهر البدن وباطنه مع كونه في غاية الاقتدار على الحركة والتقلب

وجعله جمادا كان لم يكن به حركة احد وكذا ايجاد اثر الحيوة بنفخ الروح واضافة ظاهر البدن وباطنه وجعله قادرا على التقلب

بنفسه بالارادة وعدم تلك الملكة ليس عدما محضا بل فيه شائبة الوجود ولذلك صح تعلق الخلق القابل للايجاد والوجود

فلذلك صح تعلق الخلق بالموت كتعلقه بالحيوة وبهذا التقريب اندفع ما اعترضه من ان العدم ازلي فلا يكون مخلوقا

لان المخلوق حادث وعدم الحوادث ازلي ولو كان مخلوقا لزم وجود الحوادث ازلا وهو باطل وقال بعضهم

معنى خلق الموت على تقدير ان يكون الموت عبارة عن عدم الحيوة قدر فان الخلق يجيء بمعنى التقدير كما في قوله تعالى فتبارك

الله احسن الخالقين ولا يبعد ان يقال ان تعلق الخلق بالموت بمعنى لا يجاد اثماره بتبعية تعلقه بالحيوة

في ذلك المعنى وقدم على الحيوة لان الموت في عالم الملك ذاتي والحيوة عرضية يعني ان الموت اسبق لان الاشياء كانت

مواتا ثم عرضت لها الحيوة كالنطفة على ما دل عليه قوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون

ولانه ادعى الى حسن العمل واقرب الى قهر النفوس فمن جعله نصب عينيه افلح وفي الحديث لولا ثلث ما طاطا

ابن آدم راسه الفقر والمرض والموت وفي الرشاد والاقرب ان المراد به الموت الطارئ والحيوة ما قبله وما بعده ليظهر

مدرتبها كما ينطق ما بعد الاية ليبلوكم فان استدعاءه ملاحظتها لا حسان العمل مما لاريب فيه مع ان نفس العمل لا يتحقق

بدون الحيوة الدنيوية انتهى وظاهره يخالف قوله تعالى ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا فان المراد بهذه

الحيوة هي الحيوة الدنيوية بقرينة النشور والقران يفسر بعضه بعضا ثم ان الالف واللام في الموت والحيوة عوض

عن المضاف اليه اي موتكم وحيوتكم ايها المكلفون لا ان خلق موت غير المكلفين وحيوتهم لا يبتدا المكلفين لا معنى

له قال بعض العارفين الموت والحيوة عرضان والعرض والجوهر مخلوقان لا ثواب واصل الحيوة صفة تجلية والموت

صفة استتاره وهما يتعاقبان للعارفين في الدنيا فاذا دخل الجنة يتفع الموت عنهم بانهم يشاهدونه عيانا بلا استتار

ابد الاباد عليهم طرف الحجاب بعد ذلك قال الله تعالى بل احياء عند ربهم خلق الموت والحيوة حيث قدما بالمجاهدة وتجلى فيهما

بالمشاهدة حيث قدما بنعت الفناء فظهور سطوات القدم ويحيهم بنعت البقاء فظهور انوار البقاء لو لا التجلي ولا

الاستتار لم يظهر سوق المشتاقين وتفاوت درجة الشوق ولا يعشق ولا العاشقين وتفاوت درجاتهم في العشق قال

قدس سره الموت في الدنيا بالمعصية والحيوة في الاخرة بالطاعة في الحيوة فقال الجنيد قدس سره حيوة الاجسام مخلوقة وهي التي

قال الله تعالى خلق الموت والحيوة وحيوة الله الدائمة لا انقطاع لها اوصلها الى اولياءه في قديم الدهر الذي ليس له ابتداء

فكانوا في علمه احياء قبل ايجاده لهم ثم اظهرهم فاعادهم الحيوة المخلوقة احياء بها الخلق واماتهم في سره فكانوا في سره بعد الوفاة

كما كانوا ثم رد عليهم حياة الابد ليكونوا احياء وقال الواسطي قدس سره من احياه الله تعالى عند ذكره في ازله لا يموت ابدا ومن اماته

في ذلك لا يحيى ابدا وكم من حي غافل عن حيوته وميت غافل عن مماته ليبلوكم ايكم احسن عملا اللام متعلقة بخلق

كالمذكور ومؤمن الجن منهم وليس مراد وعبادة القرآن في اسناد الحسن الى الانسان تدل على انه كان عمله احسن ولعله
ابتغى الناس منظرا ومن كان عمله اسدادا كان بخلاف ذلك   ده دلت باين بدي دست كه كه كافرهم
ازدري صورة مو ماشب ولم يقل اكثر عملا لانه لا عبرة بالكثرة مع القبح كما لولا الحسن انما يدرك بالشرع
فاحسنه الشرعي هو الحسن وما قبحه فهو القبيح قال بعضهم ليبلوكم ايكم احسن اتقانا من حيث لمعة واحسن اهبة في دنياه بعد مه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما خذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك
لشغلك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غدا وعليه الشعر اي المؤمنين احسن قال اكثرهم
للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا فالاستعداد للموت لا يخرج بكثرة الاعمال الفاضلة بل مندوب سواء كانت صلوة
او صوما او زكوة او حجا او غيرها وان كان لبعض الاعمال تفاوت بالنسبة الى البعض بعض كالصلوة فا
معالج الشهود ومنها كسر النفس واتعاب البدن ولذا كان السلف الصالح يكثرون منها حتى ان منهم من يصلي في اليوم
والليلة الف ركعة وغيرها ككما الصوم وتقليل الطعام فانه سبب لورود الحكمة الربانية الى القلب ولذا كان بعض
يواصلون فمنهم من يطوي ثلثة ايام ومنهم من يطوي فوق ذلك الى سبعة الى ثلثين الى اربعين حتى طوعا ربعي
لما انفتح له باب الحكمة النظم موانع في الصوم تذهب بالاخلاق يعني فان اكثر المفاسد يجيء من قبل الاكل
والشرب فيا ايها المؤمنون سابقوا وسارعوا فالنفس مطية والدنيا مضمار والسابقون السابقون
اولئك المقربون وقد قال عليه السلام وسبق المفردون والمفرد هو منقطع الوصف عن الانفس والافاق
وشهود الحق في عالم الصدق فعدية من الشرع والسلوك ثم الطيران في هواء الوحدة والهوية
الذاتية فانه به يحصل الانفصال عن منازل الاكوان والطينة الحادثة ويتحقق العروج الى عالم الوجوب
والقدم نسئل الله من فضله ان يرينا وجهه الكريم انه هو البر الرحيم وهو والحال انه وحده العزيز الذي لا يعجزه من اسا
العمل الغفور لم تشاءمنهم بالتوبة وكذا بالعفو قال بعضهم لما كان العزيز متراءيا كل من خالفه اذا علم بمخالفته
قال الرغبا لئلا ييئس في التوبة متى لا يقول قبلي لا يصلح للحضرة لما اني من القاطعة واحد الترب ورب الارباب
الغفور الذي يستر الذنوب المشي ويقلي من قبل اليه احسن تلق كما قال في الحديث القدسي ومن اتاني يمشي
اتيته هرولة الذي خلق سبع سموات ابتداها من غير مثال سبق طباقا صفة لسبع سموات وقوله الصفة فالاعداد
ويكون للمضاف اليه كما في قوله سبع بقرات سمان لا يتعدد ويجوز جعله ما لا لان سبع سموات معرفة لشمولها الكل
وهو مصدر بمعنى الفاعل يقال طابقه مطابقة وطباقا وطباق الشيء مثل كتاب مطابقة بكسر الطاء وطابقت
بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد والزقتهما والباب يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه والمعنى
مطابقة بعضها فوق بعض وسماء فوق سماء غلظ كل سماء خمسمائة عام وكذا جوها بلا علاقة ولا عماد ولا مماسة
فالسماء الدنيا موج مكفوف اي ممنوع من السيلان والثانية من درة بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من نحاس
والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة حمراء وبين السابعة وما فوقها من الكرسي والعرش بحار من
نور قال القاشاني نهاية كمال عالم الملك في خلق السموات لا ترى احكم خلقا واحسن نظاما وطباقا منها قال الجمهور
ان الارض مستديرة كالكرة وان السماء الدنيا محيطة بها من كل جانب احاطة البيضة بالمح فالصفرة بمنزلة الارض

[illegible]

وقيه معرفة المعمول نائبا لمفعول المطلق المتضمن معنى العلم

وليس من باب التعليق لانه يخص بافعال القلوب خبر فلا يعلق

الفعل عنها بحرف ما اذا وقع موقع المفعولين وهو العزيز

الغالب الذي لا يعجزه من اساء العمل   الغفور لمن تاب

منهم الذي خلق سبع سموات طباقا مطابقة بعضها

فوق بعض مصدر طابقت النعل اذا خصفتها طبقا

على طبق وصف به او طوبقت طباقا او ذات

طباق جمع طبق كجبل وجبال او طبقة كرحبة ورحاب

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقرء حمزة

[illegible]

[illegible]

والكسائي من تفوت ومعناهما واحد كالتعاهد والتعهد

وهو الاختلاف وعدم التناسب من الفوت فإن كلا

من المتفاوتين فات عنه بعض ما في الآخر والجملة صفة

ثانية لسبعا وضع فيها خلق الرحمن موضع الضمير للتعظيم

والإشعار بأنه تعالى يخلق مثل ذلك بقدرته

الباهرة رحمة وتفضلا وأن في إبداعها نعما جليلة لا

تحصى والخطاب فيها للرسول أو لكل مخاطب وقوله

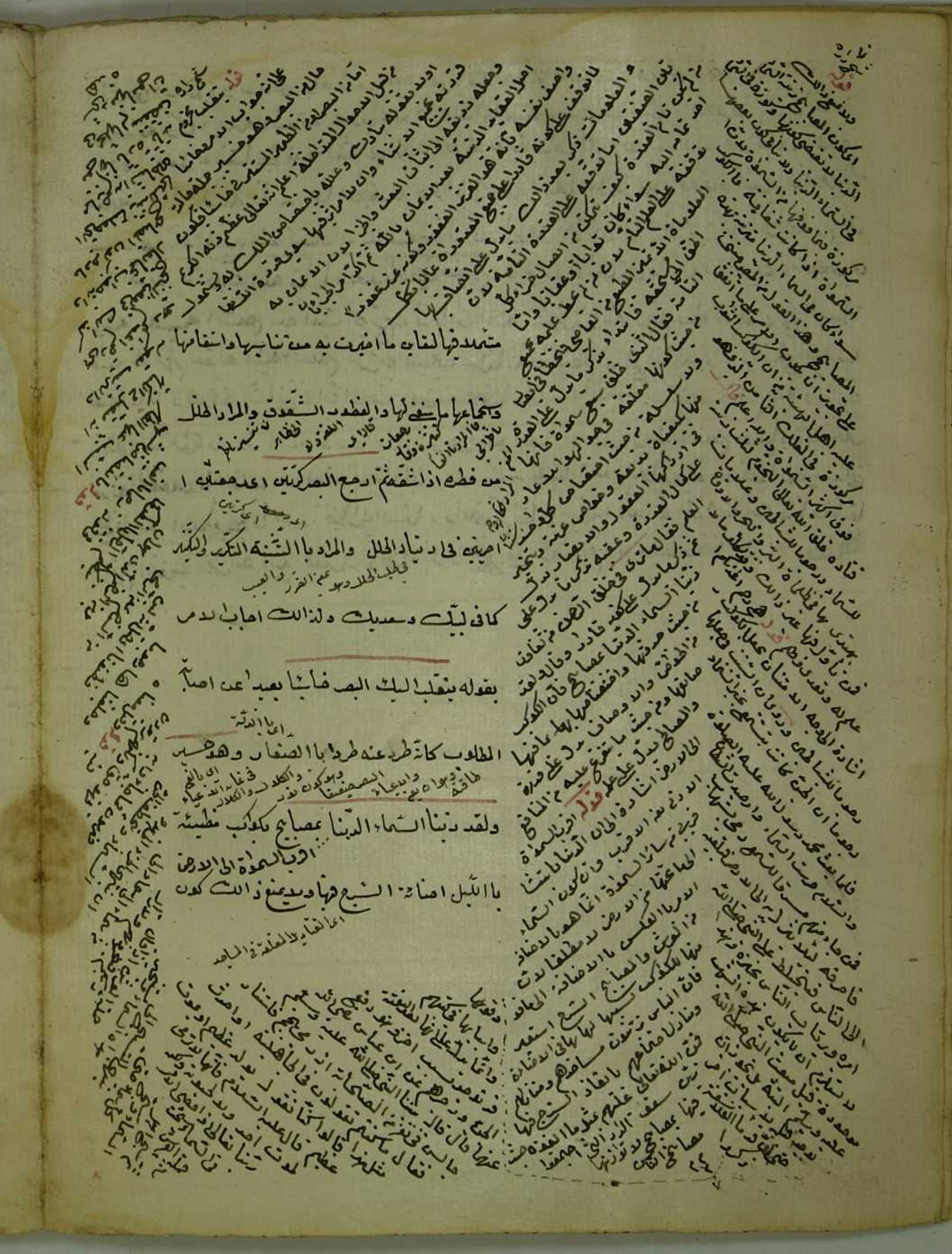
فارجع البصر هل ترى من فطور متعلق به على معنى

التسبب أي قد نظرت إليها مرارا فانظر إليها مرة أخرى

[illegible]

إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب لدلائل واضحة على وجود الصانع
ووحدته وكمال علمه وقدرته لذوي العقول المخلصة الخالصة عن شوائب الحس والوهم كما سبق في سورة
البقرة ولعل الاقتصار على هذه الثلثة في هذه الآية لأن مناط الحكم الاستدلال هو التغير وهذه
متعرضة لجملة أنواعه فإنه إما أن يكون في ذات الشيء كتغير الليل والنهار أو جزئه كتغير العناصر بتبدل
صورها أو الخارج عنه كتغير الأفلاك بتبدل أوضاعها وعن النبي عليه السلام ويل لمن قرأها ولم يتفكر
فيها الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم أي يذكرونه دائما على الحالات قائمين وقاعدين ومضطجعين
وعنه عليه السلام من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وقيل معناه يصلون على الهيئات
حسب طاقتهم لقوله عليه السلام لعمران بن حصين صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب
تومئ إيماء وهو حجة للشافعي في أن المريض يصلي مضطجعا على جنبه الأيمن مستقبلا بمقاديم بدنه ويتفكرون
في خلق السموات والأرض استدلالا واعتبارا وهو أفضل العبادات كما قال عليه السلام لا عبادة كالتفكر
لأنه المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق وعنه عليه السلام بينما رجل مستلق
على فراشه إذ رفع رأسه فنظر إلى السماء والنجوم فقال أشهد أن لك ربا وخالقا
اللهم اغفر لي فنظر الله إليه فغفر له وهذا دليل واضح على شرف علم الأصول وفضل أهله

ثم ارجع البصر كرتين اي رجعتين اخريين بعد المرة بعد مرة في طلب الخلل والعيب يعني كرتك تكريرات معلوم تكريري
تكرار يكون تكريرات ... والمراد بالتثنية التكرير والتكثير كما في لبيك وسعديك يريد اجابات كثيرة واعانات وفية
بعضها في اثر بعض وذلك لان الكلال انما يقع بالمرئي اذا جعله بعد رجعة وان كثرت قال الحسن لو كررت
مرة بعد مرة الى يوم القيمة لم يقطر وقال الواسطي رجع كرتين اي قلبا وبصرا لان الاول كان بالعيان وهذا بصيرة
والحاصل انه تكرار النظر وتجوال مما يفيد تحقيق الحقائق وذلك كان ذلك النظر منها عند طلب الخروق والشقوق لا
بمفيد الا الكلال والحرمان تحقق الامتناع وما ابعد من طلب وجود المستحيل ينقلب ينصرف ويرجع بالفارسية
باز كردد اليك البصر بعني لم البصر خاسئا اي ذليلا بعيدا محروما من اصابة ما التمس من العيب والخلل كانه
يطرد عن ذلك طردا بالصغار والذلة فقوله ينقلب مجزوم على انه جواب الامر وخاسئا حال من البصر وهو معرفة
اسم فاعل من خسأ لازم تباعد وذهب ففيه معنى الصغار والذلة فانه اذا قيل خسأ الكلب فمعناه ابعد بعيدا وطرده
وزجره كمهانة فانزجر وذلك اذا قيل له اخسأ قال الراغب ومنه خسأ البصر اي انقبض عن مهانة وفي القاموس
الحاكي من الكلب والخنازير المبعد لا يترك ان يدنو من الناس وفي كون خاسئا في الاية من المصغي الا بان يكون
عن المفعول اي خاسئا وهو حسير اي كليل وبالغ غاية الاعياء لطول المعاودة وكثرة المراجعة وهو فعيل بمعنى فاعل من الحسور
الذي هو الاعياء كما قال في تاج المصادر الحسور ... تشهد وكند شدن ثم اضافت بعد قال الراغب يقال للمعيى حاسر ومحسور اما الحاسر فتصور
انه قد حسر بنفسه قوته واما المحسور فتصور ان التعب قد حسره وقوله وهو حسير يصح ان يكون بمعنى حاسر وبمعنى محسور
انتهى والجملة حال من البصر ومن الضمير المستتر في خاسئا فيكون من قبيل الاحوال المتداخلة قال بعضهم فاذا كان الحال
هذا في بعض المصنوعات فكيف عند طلب العلم بالصانع وكماله وجلاله وكيف يمكن معرفته بالعقول والافكار وحسبك من
دنيل المراد سبحان من تحير في ذاته سواه فهم خرد بكنه كمالش نبرد راه ...
كشاد نارسكال كنه الله اكبرنكاه ... ددود بده ميدكل الف ... اذا اله وفي
التاويلات النجمية فارجع بصيرتك الظاهرة من ظواهر الاشياء الى بصيرتك الباطنة ومن بصيرتك الباطنة الى بواطن الاشياء
يعني انظر بالنظر الى ظواهر الاشياء وبواطنها هل ترى من شقوق الخلل بحسب استعداد كل احد
من الموجودات لاعطائه كل ذي حق حقه ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير مبعدا عن رؤية
الخلل ومطالعة النقائص كما قال الامام حجة الاسلام قدس سره في بعض كلماته ليس في الامكان ابدع من هذا العالم لانه
لو كان ولم يظهر لكان بخلا ولو لم يوجد لكان عجزا وهو قادر قال تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقال
بعضهم العالم كله في الامكان ابدع مما كان اي اظهر من هذا العالم لانه ما ثم الا رتبتان الحق في المرتبة الاولى وهو القديم
والعالم في الثانية وهي الامكان والحدوث فلو خلق ما خلق الى ما لا يتناهى لم يزل في المرتبة الثانية الامكانية
ولقد زينا السماء الدنيا بان نكون خلق السموات في غاية الحسن والبهاء ازيناه خلوها من شائبة العصور وتبين
الجملة بالقسم لابراز كمال الاعتناء بمضمونها اي وبالله لقد زينا اقرب السموات الى الارض والناس وجعلنا فيها
والتزيين بالفارسية ارايش وهو عند الشيخ بالفارسية ... والدنيا تانيث الادنى بمعنى الاقرب ...
فهي من سائر السموات انما هو بالاضافة اليها فوقها من العرش بمصابيح جمع مصباح وهو السراج ...
بكواكب مضيئة بالليل اضاءة السرج من السيارة والثوابت تتراءى كلها كائنة في السماء الدنيا مع ان بعضها في سائر السموات اذ كانت شفافة
واجرامها صافية فالكواكب سواء كانت في السماء الدنيا او في سموات اخرى لا يرون تظهر في السماء الدنيا وتلوح منها فلا ...


متعدد فيها النقاب ما امتنت به من تنابيها وانتفاءها

وبحقارها ما ينبغي لها ولا يخلو الشقوق والمراد الخلل

من فطور اذا نشقق ثم ارجع البصر كرتين اي رجعتين

اخريين في ارتياد الخلل والمراد بالتثنية التكرير والتكثير

كما في لبيك وسعديك ولذلك اجاب ...

بقوله ينقلب اليك البصر خاسئا بعيدا عن اصابة

المطلوب كانه طرد عنه طردا بالصغار وهو حسير

ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح بكواكب مضيئة

بالليل اضاءة السرج فيها ووضع ذلك كون

يكون السماء الدنيا مزينة بهذه المصابيح التى وان اجمل اسم الكوكب زينة السماء التى هى سقفنا الدنيا فلجعل
العباد المصابيح والقناديل زينة سقوف المساجد والمطبخ وقد سبق فى الخبر وذكران مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
كان اذا جاء العشاء يوقد فيه بسعف النخل فلما قدم تميم الدارى وفى المدينة صحب معه قناديل وحبالا وزيتا
وعلق تلك القناديل بسوارى المسجد واوقدت فقال عليه السلام نورت مسجدنا نور الله عليك اما والله
لو كان لى ابنة لانكحتها وسماه سراجا وكان اسمه الاول فتحا فامر الكثرة فى صلاة جمع الناس على ابى بن كعب
فى صلاة التراويح فلما راها على رضى الله عنه قال نورت مسجدنا نور الله قبرك يا ابن الخطاب وعن بعضهم
قال امرنى المأمون ان اكتب بالاستكثار من المصابيح فى المساجد فلم ادر ما اكتب لانه شىء لم اسبق اليه فاريت فى النوم
اكتب فان فيه انس للمتهجدين ونفيا لبيوت الله عن وحشة الظلم فانتبهت وكتبت بذلك وفيه اشارة الى سماء
سماء القلب لا تزينه منك من سماء الروح وزينته كون بعض الكوكب مركوزة فى سماوات فوقها
انوار المعارف فالعلوم الدنيوية فالاوراد ذات
الطهارة ودح اليسار

اذا الصيغة باظهارها عليها والتنكير للتعظيم وجعلناها

شيخ زاده
يقتضى بحفظ علمائه بحفظ جواب الامر وما سيما مالة
النص وهو سبحانه حالية اتابى البعض اون الى
النظر المستقر فهما شاء فكون من قبل الاصل المتداملة
اعلم انه تعالى عظم ذاته الكريم اوحد بقوله تبارك وعلمه
باختصاص الملك بتحول قدرة لجميع الاشياء وان
لا مؤثر فيها سوى قدرة الله تعالى وجعله دليل
الى اثبات البعث والجزاء لان الايمان بهما اصل العقائد
الدينية بعد الايمان بالله ثم اكدا مر الجزاء بان وصف
نفسه بانه هو الحى المقصود وكونه عزيز غفور لما توقف
على كونه قادرا على جميع المقدورات عالما بكل المعلومات
ذكر بعد ذلك ما يدل على اتصافه بهاتين الصفتين
اما توقفه على القدرة التامة فلان من لم يكن تام
القدرة كيف يتمكن من ايصال جزاء الكل او تمامه
اليه سواء كان ثوابا او عقابا واما توقفه على
العلم التام فلان من لم يحط علمه بجميع المعلومات لا

رجوما للشياطين وجعلنا لها فائدة اخرى وهى رجم

اعلمكم بانقاض الشهب المسببة عنها وقيل معناه و

وجعلناها رجوما وظنونا للشياطين الذين

وهى الجهنة والجمع جميع رجم بالفتح وهو مصدر سمى

به ما يرجم واعتدنا لهم عذاب السعير فى الاخرة

بعد الاحراق بالشهب فى الدنيا والذين كفروا بربهم

من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم وبئس المصير

يميز المطيع من العاصى فيتعطل فى ايصال الحق الى مستحقه فابتدا بذكر ما دل على القدرة التامة فقال الذى
خلق سبع سموات طباقا فانها من حيث كونها معلقة فى جو الهواء بلا عماد ولا سلسلة من حيث اختصاص
كل واحد منها بكيفية بديعة وخواص غريبة تستدعى ادراكها العقول والابصار يدل على كمال القدرة
وعقبه بذكر ما يدل على العلم فقال ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت ثم ذكر ما يدل على كونه قادرا فقال ولقد
زينا السماء الدنيا بمصابيح فان الكواكب من حيث حدوثها واختصاصها بمقاديرها من الخواص والاوصاف
يدل على صانعها قدرة صانعها ومن حيث ما يترتب عليها من المنافع والمصالح يدل على علم خالقها

ربع
وجعلناها
[illegible]

معلقة فى السماء كتعليق القناديل فى المسجد مخلوقة من نور وقيل انها معلقة بايدى ملائكة ويشهد بهذا القول
قوله تعالى اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت لان انتثارها يكون بموت من كان يحملها من الملائكة
وقيلان هذه تعتبر فى السماء يصح قوله بعض الكاشفين ان الكواكب البيض مركوزة فى هذا القميص واما هى
بانعكاس الانوار فى بعض عروقه اللطيفة والتذيل كسقوط النجم فلذلك النمس من موضع الى موضع
وهنا لا يطلع عليه الحكماء وانما يعرفه اهل الشهود انتهى وقال الفلاسفة ان الشهب انما هى
اجزاء نارية تحصل فى الجو عند ارتفاع الابخرة المتصاعدة واتصالها بالنار التى دون الفلك
وقد سبق بيان هذا المقام مفصلا فى اوائل الصافات والجمع يفيده والذى يلوح ان مذهب
الفلاسفة قريب فى هذه المادة من مذهب اهل الحق وترتيبه مذهبهم فى الصافات والله اعلم
بالخفيات واعتدنا لهم اى هيأنا للشياطين فى الاخرة بعدما احرق فى الدنيا بالشهب ومنه العتاد
اى العدة والاهبة عذاب السعير اى عذاب جهنم الموقدة المشتعلة فان السعير فعيل بمعنى مفعول
من سعرت النار اذا اوقدتها ولذلك لم يلحق بالتاء فى اخره مع انه اسم للدركة الرابعة من دركات
النار السبع وهى جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية ولكن كل من هذه الاسماء
يطلق على الاخر فيعبر عن النار تارة بالسعير وتارة بجهنم واعرف باخرى واعلم ان كل دركة منها فرقة من
كعصاة اهل التوحيد والنصارى واليهود والصابئة والمجوس والمشركين والمنافقين ولم يذكروا
الشياطين فى واحدة من الدركات السبع لعلهم يقسمون على مراتب اضلالهم فيدخل كل منهم مع قسم تبعه مما
اضله فكان سبيل الدركات الست الكتابية جزاء لضلاله واضلاله وزيادة
لم تبعه قياده الى معاصيه ومقارنته كما قال تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين اى مقرونين مع شياطينهم
وفى الاية اشارة الى الشياطين الخواطر النفسانية والهواجس الظلمانية وعذابها عذاب الرد ولا
والاتعذيب بغلبة الخواطر الملكية والروحانية وللذين كفروا بربهم من الشياطين وغيرهم وكفرهم به اما
بالتعطيل او بالاشراك وقال سعدى المفتى الاظهر حمله على الكفرة غير الشياطين كما سبعه ما بعده ولئلا
يلزم شبه التكرار عذاب جهنم اى الدركة النارية التى تتقاهم بالتجهم والعبوسة يقال رجل جهم الوجه كالح
منقبض وفيه اشارة الى ان عذابه تعالى وانتقامه خارج عن العادة لكونه ليس بسيف ولا سوط ولا عصا
ونحو ذلك بالنار الخارجة عن الاستطفاء ليس للكافر المعذب من الخلاص منها رجاء وبئس المصير
اى جهنم وقال بعضهم جهنم من الجهنام وهو بئر بعيدة القعر ففيه اشارة الى ان اهل النار مبعدون

وذوي بالنصب علاوة للذين عطف عليهم وعذاب

عطف على عذاب السعير اذا القوا فيها سمعوا لها

شهيقا صوتا كصوت الحمير وهي تفور تغلي بهم غليان

المرجل بما فيه تكاد تميز من الغيظ تتفرق غضبا عليهم وهو

وهو تمثيل لشدة اشتعالها بهم ويجوز ان يراد غيظ

الزبانية كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير

جماعة من الكفرة

يخوفكم هذا العذاب وهو توبيخ وتبكيت قالوا بلى

قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان

انتم الا في ضلال كبير اي فكذبنا الرسل وافرطنا في

يبعدون عن جمال الله تعالى وعن نعيم الجنة محرقون في نار البعد والقطيعة نسأل الله العافية قال في فتح الرحمة نفعت

هذه الاية ان عذاب جهنم للكافرين الجاحدين وقد جاء في الاخبار انه يمر عليهم دخول ما يحقق ابوابها قد اطلقها الشفاعة فالذي

في هذه الاية هي جهنم باسرها اي جميع الطبقات والتي في الاخبار هي الطبقة العليا لانها مقر للعصاة انتهى وهو مراد من

قال من كبار المكاشفين يأتي زمان يبقى جهنم خالية عن اهلها وهم عصاة الموحدين ويأتي على جهنم زمان ينبت في قعرها الجرجير

وهو بقلة اذا القوا اي الذين كفروا فيها اي في جهنم وطرحوا كما يطرح الحطب في النار العظيمة ويرمى بهم والقاء ودون

الدخول اشعار بتحقيرهم وكون جهنم سفلية سمعوا لها اي لجهنم نفسها وهو متعلق بمحذوف وقع حالا من قوله شهيقا

لانه في الاصل صفته فلما قدمت صارت حالا اي سمعوا كائنا لها شهيقا اي صوتا كصوت الحمار الذي هو انكر الاصوات

وافظعها غضبا عليهم وهو حسيسها المنكر الفظيع كما قال الله تعالى لا يسمعون حسيسها قالوا الشهيق في الصدر والزفير في الحلق

والشهيق الحمار اخر صوته والزفير اوله او الشهيق رد النفس والزفير اخراجه وهي تفور اي والحال انها تغلي بهم

غليان المرجل بما فيه من شدة التهب والتسعر فهم لا يزالون صاعدين هابطين كالحب اذا كان الماء يغلي به لا قرار لهم

اصلا والفور شدة الغليان ويقال ذلك في النار وفي القدر وفي الغضب وفوارة الماء سميت تشبيها بغليان

القدر ويقال فلان ذو فوري اي من غليان الحال وفارة المسك تشبيها بها في الهيئة كما في المفردات وقال بعضهم نطقت الاية

بان سماعهم يكون وقت الالقاء على ما هو المفهوم من اذا ومن قوله وهي تفور انه يكون بعده اللهم الا ان يقال بما

فيها كانما كان ويؤول اذا القوا باذا ادنوا للالقاء اذ الاقرب من الالقاء بنار على ان صفة الشهيق يقتضي الجمع

الالقاء انتهى تكاد تميز من الغيظ الجملة خبر اخر وتميز اصله تتميز بتائين والتميز الانقطاع والانفصال بين المتشابهات

والغيظ اشد الغضب يقال يكاد يتشق من غيظه من غيظه اذا وصف بالافراط في الغضب والمعنى تكاد تتفرق جهنم

من شدة الغضب عليهم اي يحترق ان تتمزق تركيبها وتنفصل بعضها من بعض وبالفارسية نزديكست كه پاره

پاره شود فروغ از شدت خشم وكان ذلك شبه اشتعال النار بهم في قوة تأثيرها فيهم وايصال الضرر اليهم باغتياظ

المغتاظ على غيره المبالغ في ايصال الضرر فاستعير اسم الغيظ لذلك الاشتعال استعارة تصريحية قال الامام

لعل سبب هذا المجاز ان دم القلب يغلي عند الغضب فيعظم مقداره فيزداد امتلاء العروق حتى يكاد يتمزق

وقال في المناسبات وكانه حذف احدى التائين اشارة الى انه حصل فيه افتراق واتصال على وجه من السرعة لا

لا يكاد يدرك حق الادراك وذلك كله لغضب سيدها وانها تأتي يوم القيامة تقاد الى المحشر بالف زمام

يقودها الف ملك يقودونها به وهي من شدة الغيظ تقوى على الملائكة وتحمل على الناس فتقطع الازمة جميعا

وتحطم اهل المحشر وتوقف لا تنقص اليوم من الكلام الا الله تعالى ويجيء جبرئيل فيأخذ منها بخطامها الا النبي صلى الله عليه وسلم

ويجيء بها جوزة فيحي سوءة الكل تلك من العقوبة بالعار به ان تقطع الارض وما عليها من الجبال وتصعد بها

في الجو خلفا من عين كظمة وهذا كالاطفاء هنا في الدنيا نحو كما قال عليه السلام ان بني الناس حتى جعلت تفترها

مثله ان نفيكم قال بعضهم تلك المهواة لشدة منافاتها بالطبع لعالم النور واصل خلقة النفس لشدة

غيظها على النفس كانه لشدة منافرة الطبائع بعضها بعضا تستلزم شدة العداوة والبغض المقتضية لشدة

الغيظ بقول الفقير تقرر من هذا البيان ودل الدنيا المصححة ايضا ان جهنم لها صدة وتسمع كسائر الاحياء

ولذا يصدر منهم تلك ما جرة الى وتكابا لجان عندها هل انه في امثال ذلك قال بعض العلماء كنت مع النبي عليه السلام

فطريق فاشتد على العطش فعلمه النبي عم وكان عدا منا جبل فقال عليه السلام بلغني منه اشدد الجهنم الخ

وذلك بسبب ان كان فيه ماء فذهب اليه وقلت السلام عليك ايها الجبل فقال الجبل بنطق فصيح
لبيك يا رسول الله فعرضت القصة فقال بلغ سلامي الى رسول الله وقل له منذ سمعت قوله
تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة بكيت بخوف ان اكون من الحجارة وهي وقود النار
بحيث لم يبق في ماء كلما ألقي الى لقاء فيكفته فوج جماعة من الكفرة دفع الزبانية لهم الذين اغلظ عليهم من النار
وهما اثنان مسوقتان مالا هلها بعد بيان مال نفسها سألهم اي ذلك الفوج وللمراد التجي باعتبا لكلمة
خزنتها اي خزنة النار وهي مالك واعوانه من الزبانية بطريق التوبيخ والتقريع ليزدادوا عذابا فوق
عذاب وحسرة ليزدادوا العذاب الروحاني على العذاب الجسماني جمع خازن بمعنى الحافظ والموكل
نوف ذلك من خوفهم بالفارسية خزنه دار قال في تاج المصادر الخزن نگاه داشتن مال ودست ألم يأتكم
اي قالوا لهم ايها الكفرة الم يأتكم في الدنيا نذير اي منذر تلوا عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا
والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف ويتعدى الى مفعولين كما في تاج المصادر قالوا اعترافا بانه تعالى قد
ازاح عليهم بالكلية بعثة الرسل وانذارهم ما وقعوا فيه وانهم لم يؤتوا من قدره كما تزعم المجبرة وانما اتوا من قبل انفسهم
واختيارهم خلاف ما اختار الله فامر به واوعد على ضده بلى قد جاءنا نذير جمع بين
حرف الجواب ونفس الجملة المجاب بها مبالغة في الاعتراف وتحسر على فوات التصديق وتمهيد لبيان التفريط
الواقع منهم اي قال كل فوج من تلك الافواج قد جاءنا نذير اي واحد حقيقة او حكما كانبياء بني اسرائيل فانهم في حكم
نذير واحد فانذر وتلا علينا ما نزل الله عليه من آياته روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انا النذير والموت المغير يعني مرد غارت كننده است والساعة الموعد يعني قيامت وعده گاه هست
فكذبنا ذلك النذير في كونه نذيرا من جهته تعالى فان قلت هذا يقتضي ان لا يدخلها الفاسق المصدق لم يكذب
النذير قلت لا يدل الا دلالة المستقيمة على تعذيب العصاة مطلقا فالمراد بالفوج ههنا بعض من القي فيها وهم الكفرة
كما سبق وقلنا ما نزل ~~وقلنا ذلك النذير~~ في حق ما تلاه من الآيات افراطا في التكذيب وتماديا في النكير بسبب ابعد شيئا
بالابعد والدنياوية والاحكام الشرعية الحقة ما نزل الله على احد من شيء من الاشياء فضلا عن تنزيل
الآيات عليكم وقال بعضهم ما نزل من كتاب ولا رسول ان انتم اي ما انتم يا معشر الرسل في ادعاء انه تعالى
نزل عليكم آيات تنذروننا بما فيها الا في ضلال كبير بعيد عن الحق والصواب وجمع ضمير الخطاب مع ان مخاطب كل فوج
نذيره لتغليبه على امثاله مبالغة في التكذيب وتماديا في التضليل كما ينبئ عنه تعميم المنزل مع ترك ذكر المنزل
لانه ملوح بعمومه حقا وقالوا ايضا معترفين فانهم لم يكونوا ممن يسمع او يعقل لو كنا في الدنيا نسمع كلاما
او نعقل شيئا وفيه دليل على ان العقل حجة التوحيد كالسمع وقدم السمع لانه لابد اولا من سماع ثم تعقل
المسموع وقال سعدي المفتي قوله لو كنا الخ يجوز ان يكون اشارة الى قسمي الايمان التقليدي والتحقيقي
او الاستدلالي لانه يحتاج الى النظر دون الحقيقي العياني لانه يحصل بالكشف لا العقل ما كنا اليوم
في اصحاب السعير اي في اعداد اهل النار الموقدة واتباعهم وهم الشياطين كقوله تعالى واعتدنا لهم عذاب
عذاب السعير كان الخزنة قالوا لهم في تضاعيف التوبيخ الم تسمعوا آيات ربكم من السنة الرسل ولم تعقلوا معانيها

في التكذيب متى تقبلنا الانذار والاستدلال
وبالغنا في نسبتهم الى الضلال فالتبيناه ما يعني الجمع
ولانه قيل ومقصود مقدر ما عصاة اي اهل
الانذار وسعدت به للمبالغة اما لو احد
له وللامثاله على التغليب او اقامة تكذيب الواحد
مقام تكذيب الكل او على ان المعنى قال الافواج
قد جاء الى كل فوج منا رسول فكذبناهم وضللناهم
ويجوز ان يكون الخطاب من كلام الزبانية للكفار
على ارادة القول فيكون الضلال ما كانوا عليه

عطف على قيل
عطف على الجمع
على الثاني

حتى نكذبهما فاما بعد ذلك وفي التأويلات النجمية لو كنا نسمع بآذان قلوبنا او نعقل بعقول لارواحنا ما كنا
في اصحاب السعير ولكن سمعنا بأسماع مخدوعة وعقلنا بعقول معلولة معلولة فاعترفوا اعترافا وحين لا ينفعهم الاعتراف
وهو اقرار عن معرفة وفي عين المعاني عرفوا انفسهم بالجرم بذنبهم اكتفاء بصيغة فعلهم الى السوء الاقتران وهو
كفرهم وتكذيبهم بآيات الله ورسله وقال بعضهم افرد الذنب لانه يفيد فائدة الجمع لكونه اسم جنس شامل
للقليل والكثير او اريد به الكفر وهو وان كان على انواع فهو ملة واحدة في كونه نهاية الجرم واقتضاء الخلود
الابدي في النار فسحقا مصدر مؤكد اما لفعل متعد من المزيد بحذف الزوائد فاسحقهم الله اي ابعدهم من رحمته
سحقا اي اسحاقا وابعادا بسبب ذنبهم او لفعل مرتب على ذلك الفعل اي فاسحقهم الله او سحقهم سحقا اي
بعدا يقال سحق الشيء مثل كرم فهو سحيق اي بعيد فهو بعيد مرهو تحقيق وقرئ هو على الدعاء وهو تعليم من الله لنا
ان ندعوا عليهم به كما في التيسير ومعناه بالفارسية بس دوري كرد انا خداى تعالى دور كردانيد نا ايشانرا
از رحمت خود وقال بعضهم دعاء عليهم من الله اشعارا بانه الموعود عليهم يستحقون بهذا الدعاء وسيقع عليهم الموعود به من
البعد والهلاك لاصحاب السعير اللام للبيان كما في هيت لك والمراد الشياطين والداخلون في الكفرة وفيه
اشارة الى ان الله تعالى بعد اهل الحجاب منه القرب وقربهم من جهنم البعد ان الذين يخشون ربهم بالغيب
اي يخافون عذابه وهو عذاب يوم القيمة ويوم الموت ويوم حقا ادق قلوبهم عيونهم ما لم يكن ذلك
غائبا عنهم ولم يعاينوه بعد على ان بالغيب حال من المضاف المقدر او غائبين فيه تعالى عن معاينة عذابه
واحكام الآخرة او عن اعين الناس لا كالمنافقين الذين اذا لقوا المؤمنين قالوا آمنا واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن على انه حال من الفاعل وهو ضمير يخشون وبما خفي منهم وهو
قلوبهم فالباء للاستعانة متعلقة بيخشون والالف واللام اسم موصول وكانوا يشمون من كبد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه رائحة الكبد المشوي من شدة الخوف من الله تعالى وكان يصلي ولصدره ازيز كازيز
المرجل من البكاء وان يتخذ الغليان ويقال صوته والمرجل قدر من نحاس

في الدنيا او عقابه الذي يكون فيه وقالوا

لو كنا نسمع كلام الرسل فنقبله جملة من غير بحث

ونفتش اعتمادا على ما بدا من صدقهم بالمعجزة

فاعترفوا بذنبهم حين لا ينفعهم فالاعتراف اقرار

عن معرفة الذنب لم يجمع لانه في الاصل مصدر

او المراد به الكفر فسحقا لاصحاب السعير فا

سحقهم الله سحقا اي ابعدهم من رحمته والتغليب

للايجاز والمبالغة والتعليل وقرئ الكسائي بالتثقيل

ان الذين يخشون ربهم بالغيب يخافون عذابه

١٣

صلى الله عليه وسلم ورأى النبي عليه السلام مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال ما هذه الزيادة

فقال ابو بكر يا رسول الله ما رضيت ان اوفق اسمك على اسم [illegible] واما الباقي فما فعلته ومحا ابو بكر

فجاء جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله اما اسم ابي بكر فكتبته لانه ما رضي ان يوفق اسمك على اسم

الله تعالى فما رضي [illegible] اسمه على اسمك [illegible] النكتة ان ابا بكر لما [illegible] اسم محمد على اسم الله

تعالى نعهد هذه الكرامة [illegible] ذكر الله تعالى

[illegible] النجاة بنصف هذه الكلمة فمن واظب على

الفاتحة ان نعدها عليه لما ركب السفينة قال [illegible]

هذه الكلمة كيف يبقى محروما وايضا ان سليمان عليه السلام نال مملكة الدنيا والاخرة بهذه

من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فالمرجو ان العبد اذا قالها نال مملكة الدنيا والاخرة

والحادثة عن ان قال لم قدم سليمان عليه السلام اسم نفسه على اسم الله تعالى في قوله انه من سليمان فالجواب

ان بلقيس لما وجدت ذلك الكتاب موضوعا على وسادتها ولم يكن لاحد اليها طريق ورأت الهدهد

واقفا على طرف الجدار علمت ان ذلك الكتاب من سليمان فاخذت الكتاب فقالت انه من سليمان عليه السلام فلما

فتحت الكتاب ورأت بسم الله الرحمن الرحيم قالت انه بسم الله الرحمن الرحيم فقوله انه من سليمان كلام بلقيس لا كلام

سليمان الثاني ان سليمان كتب على عنوان الكتاب انه من سليمان وفي داخل الكتاب ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم

فقالت وانه بسم الله الرحمن الرحيم الثالث ان بلقيس كانت كافرة فخاف سليمان ان تشتم الله اذا نظرت

في الكتاب فقدم اسم نفسه ليكون الشتم له لا لله تعالى الثامنة عشر الباء من بسم مشتق من البر

البادي على المؤمنين بانواع الكرامة في الدنيا والاخرة واجلها رؤية وكرمه ان يكرمهم برؤيته وعن بعضهم حار

بهوى قال فدخلت عليه لعيادته فقلت اسلم قال ما ذا قلت من عذاب النار قال ربنا اياك بما وعدت للعوذ

بالجنة قال لا اريد ما قلت فما ذا تريد قال على ان يرى وجهه الكريم فقلت انا على ان تجد هذا المطلوب

فقال اكتب هذا خطا فكتب له براءة خطا فاسلم ومات من ساعته فصلينا عليه فدفناه فنبشه في اليوم

كانه شيخ فقلت له يا معقود ما فعل بك ربك فقال في عفوي قال انما نشوقا الي واما السبب في ذلك

من اسم السمع سيعي دعاء الخلق من الوحش الحديث الثاني روي ان زيدا بن حارث خرج مع منافق من مكة

الى الطائف وبلغا خربة فقال المنافق ندخل ههنا ونستريح فدخلا ونام فاوثق المنافق زيدا واراد

قتله فقال زيد لم تقتلني فقال لان محمدا يحبك وانا ابغضه فقال زيد يا رحمن اغثني فسمع

المنافق صوتا يقول لا ويحك لا تقتله فخرج من الخربة فنظر ولم ير احدا فرجع واراد قتله فسمع صائحا

اقرب منه الاول يقول لا تقتله فنظر ولم ير احدا فرجع الثالثة واراد قتله فسمع صوتا قريبا يقول

لا تقتله فخرج فرأى فارسا معه رمح فضربه الفارس ضربة فقتله ودخل الخربة وحل وثاق زيد وقال

له اما تعرفني انا جبريل حين دعوت كنت في السماء السابعة فقال الله تعالى ادرك عبدي

وفي الثانية كنت في السماء الثانية وفي الثالثة بلغت المنافق واما اللحم فهنالك من [illegible]

ما حت ملكه وملكه قال الرازي اصاب الناس قحط على عهد سليمان عليه السلام فاتوه فقالوا له

يا نبي الله لو خرجت بالناس الى الاستسقاء فخرجوا فاذا سليمان بنملة قائمة على رجليها باسطة

يديها اللهم انى خلق من خلقك ولا غنى عن فضلك فارسل عليهم المطر فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم

لكم بدعاء غيركم انا قد انه فاعلموا ايها الناس انى اقول طولا حباني الله فاذا امت اقول والذين

فاذا سكت في القرآن فقل الله واذا ابتليت بالنقمة فقل الله واذا اخذت الكتاب فقل الله واذا
ذكرت اعمالي فقل الله واذا جزت الصراط فقل واذا دخلت الجنة فقل الله واذا رأيت الله
فقل الله النكتة الثالث عشر في ذكر هذه الاسماء الثلثة ان المخاطبين في القرآن ثلثة اصناف
كما قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال انا الله للسابقين الرحمن للمقتصدين
الرحيم للظالمين وايضا الله المعطي هو العطا والرحمن هو المتجاوز عن زلات الدنيا والرحيم هو
المتجاوز عن الجفاء ومن كمال رحمته كانه تعالى يقول اعلم منك ما لو علمه ابواك لفارقاك ولو علمته الزوجة
لهجرتك ولو علمت الامة لقدمت على القتل ولو علم الجار لسعى في تخريب الدار وانا اعلم منك ما لو كان لك
واستره بكرمي لتعلم اني اله كريم الرابعة عشر الله يوجب ولايته قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا والرحمن
يوجب محبته قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا والرحيم يوجب رحمته قال الله تعالى وكان
بالمؤمنين رحيما الخامسة عشر قال عليه السلام من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن
الرحيم اجلالا له تعالى كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا مشركين
وقصة بشر الحافي في هذا الباب معروفة وعن ابي هريرة انه عليه السلام قال يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله
فان حفظتك لا يستريحون ان يكتبوا لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله فان حفظتك
يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل من تلك الواقعة ولد كتب لك الحسنات بعدد انفاسه
واذا ركبت السفينة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات حتى تخرج منها وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله وبسم الله الرحمن الرحيم
والسادة فيه اذا صار هذا الاسم حجابا بينك وبين اعدائك من الجن في الدنيا فنرجو ان يصير حجابا بينك وبين
الزبانية السادسة عشر كتب قيصر الى عمر ان بي صداعا لا يسكن فابعث لي دواء
فبعث اليه قلنسوة فكان اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا رفعها عن رأسه عاد الصداع فتعجب
فتعجب منه ففتش عن القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
السابعة عشر قال عليه السلام من توضأ ولم يذكر بسم الله كان طهورا لتلك الاعضاء ومن توضأ وذكر
اسم الله كان طهورا لجميع بدنه فاذا كان الذكر على الوضوء طهورا للبدن فذكره من صميم القلب اولى ان
يكون طهورا للقلب من الكفر والبدعة
الثامنة عشر روي ان بعضهم طلب بعضهم آية من خالد بن الوليد فقال انك تدعي الاسلام فارنا آية
لنسلم فقال ايتوني بالسم القاتل فاتي بطاس من السم فاخذها بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم واكل الكل
وقام سالما باذن الله تعالى فقال المجوس هذا دين حق
التاسعة عشر مر عيسى عليه السلام على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما انصرف من حاجته ومر على
القبر رأى ملائكة الرحمة معهم اطباق من نور فتعجب من ذلك فصلى ودعا الله فاوحى الله اليه يا عيسى كان
هذا العبد عاصيا ومذ مات كان محبوسا في عذابي وكان قد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته
حتى كبر فسلمته الى الكتاب فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدي ان اعذبه بناري وابنه يذكر اسمي
على وجه الارض
العشرون سئلت عمرة الرعاينة وكانت من كبار العارفات بالحكمة وان الجنب والحائض يمنعان من قراءة القرآن
ودون التسمية فقالت لان التسمية اسم الحبيب والحبيب لا يمنع من ذكر الحبيب
الحادية والعشرون قيل وصف الرحيم نفسه بانه تعالى رحيم في ستة مواضع في البقرة وحسنة والنعمة وظلمة والميزان ودرجات

١٣

وقراءة الكتب ونزعات والمواعظ ومكافاته والناس ووكانه الثانية والعشرون كتب عارف بسم الله الرحمن الرحيم
واوصى ان يجعل في كفنه فقيل له اي فائدة لك فيه فقال اقول يوم القيمة الهي بعثت كتابا وجعلت
عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم فعاملني بعنوان كتابك
الثالثة والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيه فائدتان احدهما ان الزبانية تسعة عشر
فالله تعالى يدفع باسهم بهذه الحروف التسعة عشر الثانية خلق الله تعالى اليوم بليلة اربعة وعشرين
ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس ساعات فهذه التسعة عشر حرفا تقع كفارة للذنوب التي تقع في
هذه التسعة عشر
الرابعة والعشرون لما كانت سورة التوبة مشتملة على الامر بالقتال لم يكتب في اولها بسم الله الرحمن
وايضا السنة ان يقال عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا يقال بسم الله الرحمن الرحيم لان وقت القتل
والقتال لا يليق ذكر الرحمن الرحيم فلما وفقك الله لذكر هذه الكلمة كل يوم سبع عشرة مرة في الصلوات
المفروضة دل ذلك على انه ما خلقك للقتل والعذاب وانما خلقك للرحمة والفضل والاحسان
والله الهادي الى الرشاد

تنبيه

الخامسة ان اللذات الحاصلة في هذه الحيوة الدنيا العاجلة قسمان احدهما اللذات الحسية والثاني الخيالية
وهي لذة الرياسة وفي كل واحد من هذين القسمين الانسان اذا لم يمارس تحصيل تلك اللذة الحاصلة
ولم يزاولها لم يكن رغبته فيها فاذا كان عدم استعداده كان قليل الرغبة فيها ثم اذا مارسها ووقف
عليها التذ بها ومتى حصل الالتذاذ بها قويت رغبته فيها وكلما اجتهد الانسان حتى
وصل الى مقام آخر في تحصيل اللذة والطيبات وصل في شدة الرغبة وقوة الحرص الى مقام
آخر اعلى مما كان فيه فلذلك كان الانسان كلما كان اكثر فوزا بالمطالب كان اعظم حرصا واشد
رغبة في تحصيل الزائد عليها واذا كان لا نهاية لمراتب الكمالات فكذلك لا نهاية لدرجات
الحرص كما انه لا يمكن تحصيل الكمالات الى لا نهاية لها فكذلك لا يمكن ازالة الم الشوق
والحرص من القلب فثبت ان هذا مرض لا قدرة للعبد على علاجه فوجب الرجوع فيه الى
الرحيم الكريم القاهر لعباده فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

الخبر الثاني روى معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ثلث مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات
في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة قلت وتقريره من جانب العقل
الخبر الثالث روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات وكل الله به ملكا
يذود عنه الشيطان قلت والسبب فيه انه لما قرأ اعوذ بالله وعرف معناه وعرف منه نقصان قدرته ونقصان
علمه واذا عرف ذلك من نفسه لم يلتفت الى ما يأمره النفس ولم يقدم على الاعمال التي تدعوه نفسه اليها والشيطان
لا بد هو النفس فثبت ان قراءة هذه الكلمة تذود الشيطان عن الانسان

الخبر الرابع في فوائد ... عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اعلم ان الكلام في التعوذ الاستيذان وقرع الباب لان من اتى باب الملك من الملوك لا يدخل الا باذنه
كذلك من اراد قراءة القرآن انما يريد الدخول في المناجاة مع الحبيب فيحتاج الى طهارة اللسان لانه قد تنجس
بفضول الكلام والبهتان فطهره بالتعوذ قال اهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المتقين واعتصام الخائفين
وعتبى المحبين ورجوع الهالكين ومباسطة المحبين وهو امتثال قول رب العالمين فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فالاستعاذة قبل القراءة عند عامة المسلمين وهو قول الجمهور
منافع الشرط فيلزم ان يأتي الاستعاذة قبلنا المعنى اذا اردت القراءة وهو تاويل شايع جاري
مجرى الحقيقة العرفية ثم المختار عند الجمهور وهو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا يشهد له
وفي الحديث هكذا اقرانيه جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ وان كان استعيذ بالله بالله
اوفق رواية المطابقة المامور به في قوله فاستعذ واول ما نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله
عليه وسلم الاستعاذة والبسملة وقوله تعالى اقرأ باسم ربك   اعوذ بمعنى التجئ
6 بناه متحصنهم ٭ واستعصم بكاه وانت ملجاهم او استجير امان منجاهم او استغيث يا رب مغيثهم
او استغيث فرياد منجاهم والعوذ والعياذ مصدران كاللوذ واللياذ والصوم والصيام
وقول القائل اعوذ امتثال عن نفسه وهو في التقدير سؤال الله عز وجل عن فضله اي اعذني يا رب
وفي العدول الى لفظ الخبر فائدة التقوى بالدفع كانه وقع الاعاذة فيخبر عن مطابقه وسره ان في
التفسير الكبير ان بين الرب وعبده عهدا قال الله تعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم فكانه يقول انا
مع نقص البشرية وفيت بعهد عبوديتي وقلت اعوذ بالله او استغفر الله فانت مع كمال الكرم والفضل
اولى ان تفي بعهد الربوبية وتعيذني   بالله   مذهب اهل الحقايق فيه عدم الاشتقاق
لانه لا سبيل الى كنه معرفته ولذا قال السعد التفتازاني في حواشي الكشاف اعلم انه كما تحيرت
الاوهام في ذاته وصفاته كذا في اللفظ الدال عليه من انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير
علم الى غير ذلك قال مولانا جلال الدين قدس سره   ذات او را در تصور كنجكوا تا در آيد در تصور مثل او
واعلم ان كلمات الاستعاذة ثلثة صفاتية وافعالية وذاتية كما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك
رضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك فاشار اسم الجلالة الجامع لسائر
عبارة الاستعاذة قال في التفسير الكبير الشرور اما في الاعتقاديات ويدخل فيها جميع المذاهب الباطلة
وعقايد فرق الضالة من اثنتين وسبعين فرقة واما في الاعمال البدنية فمنها ما يختص في الدين وهو منهيات
التكاليف وضبطها كالمتعذر ومنها ما هو في الدنيا كالامراض والالام والحرق والغرق
والفقر والموت والزمانة وغيرها ويوجب ان يتناهى فاعوذ بالله يتناول الاستعاذة من كلها
فعلى العاقل اذا اراد الاستعاذة ان يستحضر هذه الاجناس الثلثة وانواعها المتناولة فاذا عرف انها
لا تناهي لها عرف ان قدرة الخلق لا تفي بدفعها فحمله عقله ان يقول اعوذ بالله القادر على كل المقدورات
من جميع المخاوف والآفات قيل كل العلوم في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومها في
الفاتحة وعلومها في البسملة وعلومها في الباء ففي التفسير الكبير ان المقصود من العلوم وصول العبد الى الرب

16 فاسد لسان في بالله تلصقه اليه وتسمى باء الالصاق في البسملة ان شاء الله   من الشيطان الرجيم اي المبعد
من رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنه لما عصى صار شيطانا وذكر علي انه انما سمي بهذا الاسم بعد
لعن الله له وانا نثبته فاسمه عزازيل او نائل وانما يعتقد المستعاذ منه بشئ من قبايحه ومضاده كان الرجز
واللمز والمشي والكبر والذلة وغيرها ليذهب اثرها عن كل مذهب ممكنة تارك روحه الاقبال الشهوات الباطلة
ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون وجن ذكور واناث يتوالدون ويموتون والملائكة
ليسوا بذكور ولا اناث ولا يتوالدون ولا ياكلون ولا يشربون فثبت بهذا ان للشيطان والجن حقيقة
ووجودا ولم ينكر الجن الا شرذمة قليلة من جهال الفلاسفة والاطباء وبخصوص حكايات الامام حجة السنة كان
مفتي الثقلين فسألهم بدماغ الحوادث قال لان الزمخشري صنف كتابا في التفسير وبلغ الى النصف فطلب
منهم ان ياتوا به فاتوه فكتب جميع ما الفه ثم وضع النسخة في مكانها فلما جاء الزمخشري اليه اراه فتعجب
الزمخشري وتحير وقال ان قلت من جني وانا جنيته وما اطلع عليه احد غيري فمن اين جاء هذا وان قلت
هو غيري فما التفاوت في اللفظ والمعنى والوضع والترتيب في هذا العدد من الكتاب لا يقبله العقل قال الامام
هولاء وقد وصل الينا من ايدي الجن وكان الزمخشري ينكر الجن فاعترف في مجلسه ولا يبلغ من هذا علم الجن
بالغيب كما لا يخفى قال تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم حقيقتهم
عند من لم يقل بالمجردات هي اجسام هوائية وقيل نارية قادرة على التشكل باشكال مختلفة كصور الحيات و
العقارب والكلاب والابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير والطير وبني آدم لها عقول وافهام
تقدر على الاعمال الشاقة كما كانوا يعملون لسليمان عليه السلام المحاريب والتماثيل والجفان والقدور
وعند من قال بها مجردات او جسمية سفلية وذلك لان المجردات اعني العقول المجردة والارواح
في المتحيز اما عالية مقدسة عن تدبير الاجسام وهم الملائكة المقربون ويسميها المشاؤون عقولا والاشراقيون
انوارا عالية قاهرة او متعلقة بتدبيرها ويسميها المشاؤون نفوسا سماوية والاشراقيون انوارا
مدبرة واشرفها حملة العرش وهم الان اربعة ويوم ثمانية ثم الحافون حوله ثم ملائكة الكرسي ثم ملائكة
السموات طبقة طبقة ثم ملائكة كرة الاثير والهواء الذي في طبع النسيم ثم ملائكة كرة الزمهرير المدبرين
ملائكة البحار ثم الجبال ثم الادنى السفلية المتصرفة في الاجسام النباتية والحيوانية وهذه قد تكون
مشرقة الهيئة منيرة وهي المسماة بصالحي الجن وقد تكون كدرة شريرة وهي الشياطين كذا في تفسير الفاتحة
للفناري والظاهر ان المراد بالشيطان ابليس واعوانه وقيل عام في كل متمرد عات مضل عن الجادة
المستقيمة من جن وانس كما قال الله تعالى شياطين الانس والجن   الرجيم اي المرمي من السموات بالشهب
الملائكة حين لعن والرجم بشهب السماء اذا اقتبسها وهذه صفة مذمومة للشيطان وله في القرآن اسماء
منعوتة بصفات مذمومة فاجمع مساويه وهو الرجم لانه جامع لجميع ما يقع عليه من العقوبات فلذلك
احق به الابتداء من بين تلك الاسماء والصفات بقدر ظهور حقيقة الاستعاذة لا يمكن بمجرد القول لا بد
من مصدقية القلب وموافقة القول بالحال والفعل والاعتقاد لسان اعوذ بالله وتصديق و
حال اعوذ بالشيطان وذلك بمشاركة النفس مع الشيطان في ارتكاب المعاصي والطغيان واتباعه
العارف من دون عند الله وحجاب الكثرة فانه الشيطان يهرب عن نور العارف حكي ان ابا سعيد الخراز

ودخل سره ورأى ابليس في المنام فاراد ان يضربه بالعصا فقال يا ابا سعيد لا اخاف من العصا وانما اخاف
من شعاع شمس المعرفة اذا طلعت من سماء قلب العارف قال الواعظ الاستفادة من الشيطان اظهار الحوف من غير
الله وهو جهل بالعبودية قلنا انما ذلك العدو وعدو ويحقق المحبة والتقرب من غير اسبابه الى الله نعم لا
للعبودية والا متثال لامر الله نعم للطاعة والخوف منه لا يخاف الله اظهار المسكنة كما يرى امان
من الله اي من عذابه وغضبه واما من يخاف الله اي من سوء دعائه واما من لا يخاف الله سوى
افعاله قال المولى جلال الدين اي يا دويمن نهان بست اي يا جذرها فكرست
وفي التفسير الكبير اعوذ بالله رجوع من الخلق الى الخالق ومن الحاجة التامة لكونه الى الغني التام
بالحق في تحصيل كل الخيرات ودفع كل الشرور فمنه ستر فقر الى الله واخذ من ولدان لا وسيلة الى
الى القرب من حضرة الرب الا بالفقر والفقر منتهى المقامات قال الحسن من استعاذ بالله جعل الله
بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب كما بين السماء والارض وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المسجد فاذا هو بابليس فقال له النبي عليه السلام ما الذي جاء بك
الى باب مسجدي قال يا محمد جاء بي الله قال فما ذا قال لتسألني عما شئت فقال ابن عباس رضي الله
عنه فكان اول شيء سأله الصلوة فقال له يا ملعون لم تمنع امتي عن الصلوة بالجماعة قال يا محمد اذا
خرجت امتك الى الصلوة تأخذني الحمى الحارة فلا تندفع مني حتى يتفرقوا وقال عليه السلام لم تمنع امتي عن
العلم والدعاء قال عنده دعائهم تأخذني الصم والعمى فلا يندفع مني حتى يتفرقوا وقال عليه السلام لم تمنع امتي
من قراءة القرآن قال عند قراءتهم اذوب كالرصاص قال لم تمنع امتي عن الجهاد قال اذا خرجوا الى الجهاد
يوضع على قدمي قيد حتى يرجعوا واذا خرجوا انسى واغفل مني رجعوا واذا همّوا بالصدقة يوضع
على رأسي المناشير فتنشرني كما ينشر الخشب والشيطان مسلط على طبيعة بني آدم بالاكل والشرب
فاذا كره الانسان فقد اجتهد في قطع شهوة البطن وشهوة الفرج فلا يكون اذا متداخلة للشيطان
اصلا وانما النفس فسبب اصلاحها هو الصلوة لانه لا يزال يصلح النفس لانه فيها تذلل
ثلث طبقات بعقد اليد بين يدي الملك الاعظم وبالركوع له وبالسجود فالنفس تفلح بالخضوع
والخشوع والتذلل قال وهب ابن منبه لما خرج نوح من السفينة جاء ابليس عليه اللعنة فقال نوح
يا عدو الله اي اهلكت بني آدم اعد لك ولجنودك على صدورهم وهلكهم قال ابليس اذا وجدنا
من بني آدم سخيا حريصا حسودا جبارا عجولا تلقفناه تلقف الكرة فان اجتمعت هذه الاخلاق وسميناه
شيطانا مريدا وهذه الاخلاق من اخلاق رؤوس الشياطين) وفي الخزانة ابليس عليه اللعنة يبغي
الدنيا كل يوم مرة يزيد فيقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه ويهمه ولا يسره فيقول اصحاب الدنيا
نحن فيقول لا تعجلوا فانها معيوبة فيقولون لا بأس به فيقول ثمنها ليس بدراهم ولا دنانير وانما
نصيبكم من الجنة واني اشتريتها بارتعة اشياء بلعنة الله وغضبه وعذابه وقطيعته وبعت الجنة
بها فيقولون نعم فيأخذونها فيقول الشيطان بئست التجارة قال الشيخ السعدي
بعز هشيار دنيا هست كه هر مدتي جاي ديكرست منه بر جهان دل كه بيكانه ايست

چه مطلبكه برود ودخانه ايست نه دبق بود عشق باد بري كه هر بامدادش بود شوهري
وسئل النبي عليه السلام عن وسوسة الشيطان فقال عليه السلام الشارق لا يغير بيت ليس فيه شيء فذلك
من محض الايمان وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الفرق بين صلوتنا وصلوة اهل الكتاب وسوسة
الشيطان لانه فرغ من عمل الكفار لانهم وافقوه والمؤمن يخالفه ويحاربه والمحاربة يكون مع المخالف
حكاية رجل من اهل خراسان خرج يجد العراق وكان يتردد الى عالم من علمائها حتى علمه اربعة الاف
من الحكمة فلما اراد ان ينصرف الى وطنه استاذن من استاده فقال له الاستاد اعلمك كلمة خير لك من اربعة الاف
فاروما هي قال هل يكون في خراسان ابليس قال نعم وهل يوسوسكم قال نعم وما تصنعون في وسوسته قال
نرده قال ان وسوس ثانيا قال نرده قال الى اذاكم عدو الله ويشغلكم عن الطاعة ولا تشتغلوا برده ولو سوسة
ولكن كونوا معه كالغريب مع كلب الحي واستعيذوا بالله وانه كلب من الكلاب عصانا الله واياكم
من تفسير روح البيان لمولانا اسمعيل حقي
من كيده كشتي

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الخلق اربعة
اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس
ثم جعلهم عشرة اجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء واحد
الجن والانس ثم جعلهما عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن
وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وعشرة
فجعل مائة جزء في بلاد الهند منهم ساموج وهم اناس
رؤوس مثل رؤوس الكلاب ومنهم ماسوج وهم اناس
على صدورهم ومنهم ناسوخ وهم اناس اعينهم
وثالوث وهم اناس لا يطاق عليهم كأذان الفيلة
وصفتهم لا يطيق الانسان اذا اجتمعوا ادجلهم يسحقون ودواب
التقطوية والملكانية ومعلا ثلث عشرة منهم في بلاد الترغ
وصفتهم جميعا الى النار ومعلا ستة اجزاء منهم الترك
ياجوج وماجوج ورب ومافات ورب خلخ وانج
والخزر وهم معلا ستة اجزاء في المغرب الزنج والزنج
الى النار والنوبة ورر وسائر كفار العرب ومصابيح
ثلث وسبعين فرقة ويقع من الاسنة اثنان وسبعون على حطبهم جزء واحد يدخل
البيع والفقر ودو فرقة ناجية اهل السنة
وما بقي على الله تعالى يغفر لمن يشاء من اهل الجنة ان غفر الله لهم ونعوذ
مع بنات وفي الحديث
تفرقت على ثنتين وسبعين فرقة الا فرقة في النار
امتي على ثلث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة
قال ما انا عليه واصحابي قالوا من هي يا رسول الله
عليه واصحابه من الاعتقاد يعني ما انا
والفعل والقول يعني طريق
والسنة
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الاصح المقصود عند شافعي الحنفية ان البسملة اية فذة ليست جزء من سورة انزلت للفصل والتبرك بالابتداء كما بدئ بذكرها في كل امر ذي بال وهو مفتاح القرآن واول ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ واول ما نزل على ادم عليه السلام وحكمة تأخرها عن الاستعاذة تقدم التخلية بالمعجمة على التحلية والاعراض عما سوى الله على الاقبال والتوجه اليه بسم الله كانت الكفار يبدؤن بسم الهتهم فيقولون باسم اللات والعزى فوجب ان يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء وذلك بتقديمه وتأخير الفعل فلذلك قدر المحذوف متأخرا اي باسم الله اقرأ او اتلو وعند ذلك مما جعلت التسمية مبدأ له فالعلماء اودع جميع العلوم في الباء اي بي كان ما كان وبي يكون ما يكون فوجود العالم بي وليس هكذا لغيري وجود حقيقي الا بالاسم والمجاز هو منفعتهم ما نظرت شيئا الا ورأيت الله فيه او قبله ومن قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى جعل افتتاح كتابه بحرف الباء واختارها على سائر الحروف لا سيما على الالف فانه اسقط الالف من الاسم واثبت مكانه الباء في بسم فالجواب الحكمة في افتتاح الله بالباء عشرة معان احدها ان في الالف ترفعا وتكبرا وتطاولا وفي الباء انكسارا وتواضعا وتساقطا فمن تواضع لله رفعه الله وثانيها الباء مخصوصة بالالصاق بخلاف اكثر الحروف خصوصا الالف من حروف القطع وثالثها ان الباء مكسورة ابدا فلما فيها كانت كسرة وانكسار في الصورة والمعنى وجدت شرف العندية من الله تعالى كما قال الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي ورابعها ان في الباء تساقطا وتكسرا في الظاهر ولكن رفعة درجة وعلو همة في الحقيقة وهي من صفات الصديقين وفي الالف ضدها اما رفعة درجتها فبانها اعطيت نقطة وليست للالف هذه الدرجة واما علو الهمة فانه لما عرضت عليها النقطة ما قبلت الا واحدة ليكون حاله كما قالت لا يقبل الا محبوبا واحدا وخامسها ان في الباء صدقا في طلب الحق لانه لما وجد درجة حصول النقطة وضعها تحت قدمه وما تفاخر بها ولا تفوقت الجيم والباء لان نقطتها في موضع الحروف ليست تحتها بل في وسطها والتاء فانه نقطتها فوقها فلا تشتبه بالتاء والثاء بخلاف الباء فان نقطتها موضعة النقطة تحتها عند اتصالها بحرف اخر لئلا يشتبه بالياء لان تحتها سواء كانت مفردة او متصلة بحرف اخر وسابعها ان الالف حرف علة بخلاف الباء كل وثامنها ان الباء حرف تام متبوع في المعنى وان كان تابعا صورة من حيث ان موضعه بعد الالف في وضع الحروف وذلك لان الالف في لفظ الباء تبعه بخلاف لفظ الالف فان الباء لا يتبعه والمتبوع في المعنى اقوى وتاسعها ان الباء حرف عامل ومتصرف في غيره فظهر لها من هذا الوجه قدر وقدرة فصلحت للابتداء بخلاف الالف فانه ليس بعامل وعاشرها ان الباء حرف كامل في صفاته نفسه بانه لا نقصان والاستقامة دالة فانه مكسورة بان يخفض ما يكم التابع ويجعله مكسورا متصفا بصفاة نفسه وله علو وقدرة في تكميل الغير بالتوحيد والارشاد كما اشار سيدنا علي رضي الله عنه

انا النقطة تحت الباء فالباء له رتبة الارشاد والدلالة على التوحيد وعاشرها بان الباء حرف شفوي تنفتح الشفة به ما لم تنفتح بغيره من الحروف الشفوية ولذلك كان اول انفتاح فم الذرة الانسانية في عهد الست بربكم بالباء في جواب بلى فلو كان الباء اول حرف نطق الانسان وفتح فمه وكان مخصوصا بهذه المعاني اقتضت الحكمة الالهية اختيارها من سائر الحروف فاختارها ورفع قدرها واظهر برهانها وجعل مفتاح كتابه ومبدء كلامه وخطابه تعالى وتقدس كذا في تاويلات النجمية والاسم الله ما يصح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته السلبية كالقدوس والثبوتية كالعليم او باعتبار فعل من افعاله كالخالق ولكنها توقيفية عند بعض العلماء كما في شرح التاويلات لابن الملك ثم المختار ان كلمة الله هو الاسم الاعظم فان قلت ان من شرط الاسم الاعظم ان من دعا الله به اجاب واذا سئل به اعطى ونحن ندعو به ونسئل فلم نر الاجابة في اكثر الاحوال قلنا ان للدعاء ادابا وشرائط لا يستجاب الدعاء الا بها كما ان للصلاة كذلك فاول شرائطه اصلاح الباطن باللقمة الحلال وقد قيل الدعاء مفتاح السماء واسنانه لقمة الحلال واخر شرائطه الاخلاص وحضور القلب قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين فان حركة الانسان باللسان وصياحه من غير حضور القلب والدلالة على الباب وصوت الحادث على القطع اما اذا كان ساطعا فالقلب الحاضر في الجمع شفيع له قال الشيخ المؤيد الجندي قدس سره ان للاسم الاعظم الذي اشتهر ذكره وطاب خبره ووجب طيه وحرم نشره من عالم الحقائق والمعاني حقيقة ومعنى ومن عالم الصور والالفاظ صورة ولفظا اما حقيقته فهي احدية جمع جميع الحقائق الجمعية الكمالية كلها واما معناه فهو الانسان الكامل في كل عصر وهو قطب الاقطاب حامل الامانة الالهية خليفة الله واما صورته فهي صورة كامل ذلك العصر وعلمه كان محرما على سائر الامم لما لم يكن الحقيقة الانسانية ظهرت بعد في اكمل صورة بل كانت في ظهورها حجب قابلية كامل ذلك العصر فلما وجد معنى الاسم الاعظم وصورته بوجود الرسول صلى الله عليه وسلم اباح الله به كرمه له الرحمن الرحمة في اللغة رقة القلب والانعطاف ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها والمراد بها هاهنا هو التفضل والاحسان او ارادتهما بطريق اطلاق اسم السبب بالنسبة الى مسببه البعيد او القريب فان اسماء الله تعالى تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات فالرحمن العاطف على خلقه بالرزق لهم ودفع الافات عنهم لا يزيد في رزق التقي لتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر لفجوره بل يرزق الكل بما يشاء الرحيم الذي اذا سئل اعطى واذا لم يسئل غضب وبنو ادم حين يسئل يغضب واعلم ان الرحمة من صفات الذات وهو ارادته ايصال الخير ودفع الشر والارادة صفة الذات لان الله تعالى لو لم يكن موصوفا بهذه الصفة لما خلق الموجودات فلما خلق الخلق علمنا ان رحمته صفة ذاتية لان الخلق ايصال الخير والوجود الى الخلق

[illegible]

ودفع شر العدم عنهم فاته الوجود بعد كله قال الشيخ القيصري اعلم ان الرحمة صفة ذاتية ~~لان الحق~~
من الصفات الالهية وهي حقيقة واحدة لكنها تنقسم بالذاتية والصفاتية اي بمقتضى اسماء
الذات واسماء الصفات وكل منها عامة وخاصة وصارت اربعة وتتفرع منها الى ما لا يحصى الجميع
ما نقص ولهذا اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة اعطى واحدة منها لاهل
الدنيا كلها وادخر تسعة وتسعين الى الاخرة يرحم بها عباده فالرحمة العامة والخاصة الذاتيتان
ما جاء في البسملة من الرحمن الرحيم والرحمة الرحمانية عامة لشمول الذات جميع الاشياء علما وعينا
الرحيمية خاصة لانها تفصيل تلك الرحمة العامة الموجب لتعيين كل من الاعيان بالاستعداد الكلي
بالفيض الاقدس والصفاتية ما ذكر في الفاتحة من الرحمن الرحيم الاول عام لان الحكم لترتبها على ما
افاض الوجود العام العلمي من الرحمة العامة الذاتية والثانية خاصة يجب الاستعداد الاصلي
الذي لكل عين من الاعيان وهما نتيجتان للرحمتين الذاتيتين العامة والخاصة انتهى كلامه

قال الله تعالى ثلثة الاف اسم الف منها الملائكة لا غير والف منها الانبياء لا غير وثلثمائة
في الانجيل وثلثمائة في الزبور وتسعة وتسعون في القرآن وواحد استأثر الله به ثم معنى
هذه الثلثة الالاف في هذه الاسماء الثلثة فمن علمها وقالها فكانما ذكر الله بكل اسمائه
~~وفي الخزانة النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي الجنان فرأيت~~
~~فيها اربعة انهار~~

وفي الحديث لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث ايضا

وذكر الشيخ احمد البوني في لطائف الاشارات ان شجرة الوجود تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم
وان العالم كله قائم بها جملة وتفصيلا ولذلك من اكثر من ذكرها رزق الهيبة عند العالم العلوي
والسفلي وكتب قيصر ملك الروم الى عمر رضي الله عنه ان لي صداعا لا يسكن فابعث لي دواءا
ان كان عندك فان الاطباء عجزوا عن المعالجة فبعث عمر رضي الله قلنسوة فكان اذا وضعها على
رأسه سكن صداعه واذا رفعها عن رأسه عاد صداعه فتعجب منه ففتش في القلنسوة فاذا فيها
كاغذ مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاكبر في الفتوحات اذا قرئ في فاتحة الكتاب نصر بسملتها معها في نفس واحد من غير قطع
... محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الفاتحة جبرائيل عليه السلام [illegible]
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس [illegible] من قرأ بسم
الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات و
وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب
القيامة والفزع الاكبر وتلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين

تنبيه
المسئلة الثالثة [illegible]
في باب الجن مخلوقة [illegible]
والدليل عليه [illegible]
[illegible]
المسئلة الرابعة [illegible]
[illegible]
المسئلة الخامسة [illegible]
[illegible]
المسئلة السادسة [illegible]
[illegible]
المسئلة السابعة [illegible]
[illegible]

...مة تأتي على جميع ذنوبهم وما كان الشرك ... اي ذنب عظيم في الآخرة فضلاً منه تعالى

... الذكر ما يشبههم ما قاله سواه في ... ودفعه نعيم في جنة لذات الدنيا وهو الجنسية

جميعاً وكفت ... ومكاره ... ايمان باشد از هرچه ... بحاتها مرده ترسنده

هركه ... بنده است ... هركه دانا ... كه ترسان بود

... هركه ... عوض ... فقد ... العقل ... حصل العرف

ثانياً وكان بعض الذكارة وكان فعلا الملك ... يكون وراءه بالقرب منه يقول له اذا جمعت ...

عناية غاياً ... تعدد ... غائب عنه

[illegible]

او عن اعين الناس او بالجحف منهم ذهبت قلوبهم

لهم معصية ذنوبهم واجر كبير يصف عنه لذات الدنيا

واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور

اي بواطن توجود

بالضمائر قبل ان يعبر عنها سراً او جهراً الا يعلم من

خلق الا يعلم السر والجهر او جهار ...

ذرته وهو اللطيف الخبير المتفضل علمه الى ... من خلقه

خلقه وما بطن الا يعلم الله وهذه المثابة

والتقيد ... بهذه الحال ... ان يكون لعلم

معقول ليعنيه ... ان المشركين كانوا يتكلمون

فيما بينهم باشياء فيخبر الله به رسوله فيقولون

عبد لا يزال يكرر ذلك والملك يقول كلما قال

ذلك وهكذا ما لم يعرف ... النفس ويخاف الله بقلبه

قال ... ان الخائفة ... فان الله تعالى

خلق ملة ... فلن تخلصوا الى الجنة حتى

تمروا بالنار قال تعالى وان منكم الا واردها قال

فضيل ... اذا قيل اتخاف الله فاسكت

فانك اذا قلت ... فقد جئت بامر عظيم واذا قلت نعم ...

فالخائف لا يكون على ... ان الله تعالى لما

اعتذر ... عليه ... في ...

... كما ...

وقيل ... الخوف الذي ...

تعلق الذنوب فالخوف اسباب ... العقل السليم

ثم يحصل له ترك العصيان وذلك ترك ...

المعصية وان كان ترك المعصية وان كان نتيجة الخوف

لكن ... ترك المعصية ...

فقياس ... الخوف ... عقله ضعيف مغلوب

مثال العقل كالبعل والنفس كالزوجة والجسم كالابن

فاذا تسلط العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح الجسم

كما تشتغل المرأة الموهودة بمصالح البيت حصلت الجملة وان

غلبت النفس كان ... فاسداً كالمرأة التي ...

زوجها فسدت الجملة ...

...

... واسروا قولكم ...

ومنها ... قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت

نزلت في المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم باشياء ...

فيظهر الله على رسوله عليها ... اسروا قولكم ... محمد فيخبره بما يفعلون فقيل لهم

اسروا ذلك او اجهروا فان الله يعلمه ...

...

المبالغة في بيان ...

كلام ...
بسم الله الرحمن الرحيم ...
ابن ...
ومن اكل او شرب ولم يذكر اسم الله تعالى ... الشيطان
بسم الله ... الخلاء
ولم ينتفع ...
ومن ما ... ولم ...
فلا ... معه
الشيطان ويكون الولد
نائباً الشيطان على ...
الحال ...
مال
...

المسئلة ... قال ابو عبيد ... ضعفا ...

[illegible]

... ويجب ان يكون ... وجب ان يكون ...

المسئلة ... ان ابتداء بسم الله ... متعلق ...

... فيجوز ان يكون ... متقدماً او متأخراً ...

... وكان بعد ... فكونت ابتداء ...

... ان التقديم اولى او التأخير ...

بسم الله مجريها ...

... على وجوه ... مقدر ...

... واجب الوجود لذاته فيكون وجوده ...

... يستحق البقاء ...

... بعد الثالث ان التقديم ...

... سمعت الشيخ ...

المسئلة الثانية ... قال الشيخ ابو بكر الرازي ...

[illegible]

مع كونها في الحقيقة على السوية فانه علمه تعالى بعلوما نه ليس بطريق مصدر حصولها كما هو كل شيء في نفسه علم بالسوية
الجهة اليه تعالى او دونه مرتبة الستر مقدمته على مرتبة الجهر اذ ما من شيء يجهر به الا وهو او مباديه مظنونة في القلب يتعلق
به الاسرار غالبا فتعلق علمه تعالى بحدوثه ابدا ومتقدم على تعلقه كانه الثانية ذات الصدور مبالغة في
الدلالة على بطرا ة جميع الناس وما سرهم الخفية المستكنة في صدورهم بحيث لا تكاد تفارقها اصلا فكيف يخفى عليه ما
يسرونه ويجهرون به ويجوز ان يراد بذات الصدور القلوب التي في الصدور والمعنى انه عليم بالقلوب واحوالها
فلا يخفى عليه ما يسرونه شيء من اسرارها قال القاشاني انه عليم بذات الصدور يكون تقريرا اسرار عما علمه
فكيف لا يعلم فيما يسرها من خلقها وسواها وجعلها مراتب استعداده ولم تغفل ذوات الصدور وهي ذات الجسد ذات هناك
القصاب حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه اي عليم بالمضمرات صاحبة الصدور وهي الخواطر القائمة بالقلب من الدواعي
والصوارف الموجودة فيه وجعلت صاحبة للصدور وملازمتها لها وحلولها فيها كما يقال للبن دوا الاناء ولولد المرأة هو
جنين في بطنها الا يعلم اي الا يعلم من خلق اي الا يعلم السر والجهر او ما بحكمته جميع الاشياء التي هان جعلها واوكار ومغنى
لعدم احاطة علمه بالسر والجهر فاعل يعلم ويجوز ان يكون من خلق منصوبا على انه مفعول يعلم والعائد محذوف اي
الا يعلم الله من خلقه وهو اي والحال انه تعالى وحده اللطيف العالم بدقائق الاشياء من اسرارها السر وادق
على الصحة في النسبة اللطفاء العالم بجواهرها فالالفاظ هاهنا لحظ بمعاني ماخلق وظواهر بل هو في الحقيقة بانها
ذلها مدفوق الا بالحسب والامكان والتحقيق والقصد واصحاب الهدية بالهدية والحقيقة والتحفة
فانه قد ذكر الخبير بعد اللطيف تكرارا وتمت الذكر فيه فانه قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى انما يستحق هذا الاسم
اللطيف من يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما دق منها وما لطف ثم يسلك في ايصالها الى المستصلح على سبيل الرفق
دون العنف فاذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في الادراك ثم معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك في الفعل
في العلم والفعل الا لله تعالى والخبير هو الذي لا يعزب عنه الاخبار الباطنة فلا يجري في الملك والملكوت
شيء ولا يتحرك ذرة ولا تسكن ولا تضطرب نفس ولا تطمئن الا ويكون عنده خبرها وهو بمعنى العليم
لكن العلم اذا اضيف الى الخفايا الباطنة يسمى خبرة ويسمى صاحبها خبيرا قال بعضهم كنا جماعة من الفقراء فاصابتنا
فاقة ومجاعة فذهبنا الى ابراهيم الخواص رحمه الله وقلت في نفسي ابسط الشيخ في احوالي واحوالهم
والفقراء فلما وقع بصره علي قال لي الحاجة التي جئتني فيها الله عليم بها ام لا فارفعها اليه فسكت ثم انصرفنا
فلما وصلنا الى المنزل فتح علينا بشيء او واعلم العبد انه مطلع على سره عليم بخفي ما في صدره يكتفي في سؤاله برفع
همته اليه واحضار ما جنته في قلبه من غير ان ينطق بلسانه والله لطيف بعباده ومن لطفهم لطفه انه يوصل
اليهم ما يحتاجون اليه بسهولة من قدرته وعيف لو تفكرت فيه يعلم عجب سرت فيه من الارض في وصلح
لا تلك الحادث والبارد للرزق والحامد والدنس والمرذن والطامع والعاصي والجائر وينشعب من ذا
ذلك الا الدولة تتوقف عليها هذه الاعمال من الاخشاب والحجارة والحديد والجبال والذهب بحيث تكاد تنحصر
وهكذا كل شيء تنعم به على عبده من مطعوم ومشروب وملبوس فيه مقدمات كثيرة لو احتاج العبد الى مباشرتها
بنفسه لعجز عن ذلك ومن سنة الله سبحانه حفظ كل لطيفة في خفي كل كثيفة كصيانة الودائع في
المواضع المجهولة الا ترى انه جعل التراب الكثيف معدن الذهب والفضة وغيرهما من الجواهر والصدف معدن
والذباب معدن الشهد والدود معدن الحرير وكذا جعل قلب العبد محل معرفته ومعدن المعرفة ومحبته ومعرفة

[illegible]

اشعرا انه لكم لتدبر ... الا محمد فيه الله علي

هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لينة سهلا
الانقياد

لكم السهولة فامشوا في مناكبها في جوانبها او جبالها

وهو مثل لفرط التذليل فان منكب البعير ينبو

عن ان يطاه الراكب ولا يتذلل له فاذا جعل

الارض في الذل بحيث تمشي في مناكبها لم يبق

شيء لم يتذلل وكلوا من رزقه والتمسوا من نعم

الله واليه النشور فيسالكم عن شكر ما نعم

عليكم ءامنتم من في السماء امن ~~وقضاؤه~~ على

يعني الملائكة الموكلين على تدبير هذا العالم او الله

تعالى على تاويل من في السماء امره وقضاؤه او على

[illegible]

في القلب خلق لم يهتد لغيره فعلى العبد ان يطهره عن لوث التعلق بما سوى فان الله تعالى لطف به بايجاده ذلك
القلب في جوفه ووصف نفسه بانه لطيف خبير مطلع على ما خفي الباطن فاذا كان هو المتفضل الالهي ويخلصه
عن الانكدار والاغيار وتحليته بانوار المعارف والعلوم والاسرار وتجليته بتجلي الله الملك العزيز الغفار
بوجوه اسمائه وصفاته بحيث يحيي ذاته نسأل الله تعالى نواله وان يرينا ماله وحده تنبيه
اختلفوا في مبلغ الارض وكبرها روي عن مكحول انه قال ما بين اقصى الدنيا الى ادناها مسيرة خمسمائة سنة
مائتان من ذلك في البحر ومائتان من ذلك في الحجر ومائتان ليس يسكنها احد وثمانون فيه ياجوج وماجوج
وعشرون فيه سائر الخلق وعن قتادة انه قال الدنيا اي بسيطها من حيث يحيط بها البحر المحيط اربعة وعشرون
الف فرسخ ملك السودان منها اثنا عشر الف فرسخ وملك الروم ثمانية الاف فرسخ وملك العجم والترك ثلثة
الاف فرسخ وملك العرب الف فرسخ وعن عبد الله بن عمرو انه قال الدنيا لا يلبس الثياب من السودان
اكثر من جميع الناس وقد جزم بطليموس مقدار قطر الارض واستدارتها في المجسطي بالتقريب وهو كتاب له يذكر فيه
القواعد التي يتوصل بها الى اثبات الاوضاع الفلكية والارضية بادلتها الهندسية قال استدارة الارض مائة
الف الف وثمانون الف اسطاديوس وكل اسطاديوس اربعمائة ذراع فيكون على هذا الحكم ثمانية الاف فرسخ والفرسخ
ثلثة اميال والميل ثلث الاف ذراع بالملكي والذراع ثلثة اشبار وكل شبر اثنا عشر اصبعا والاصبع خمس
شعيرة مضمومات بطون بعضها الى بعض وعرض الشعيرة الواحدة ست شعرات من شعر البغل والاسطاديوس
اربعمائة الف ذراع قال وغلظ الارض وهو قطرها سبعة الاف وستمائة وثلثون ميلا تكون الفي وستمائة
فرسخ وعشرة واربعين فرسخا وثلثا فرسخ قال فبسيط الارض كلها مائة واثنان وثلثون الف الف وستمائة الف
الف ميل فيكون مائتي الف وثمانية وثمانين فرسخ قال صاحب الخريدة فان كان ذلك صحيحا فهو وحي الحق
او الهام وان كان قياسا واستدلالا فهو قريب ايضا من الحق واما قول قتادة ومكحول فلا يوجب العلم اليقيني الذي
على العبد به انتهى اي لينة منقادة غاية الانقياد بانوثها صيغة المبالغة تسهل عليكم السلوك فيها اتسلكوا
الى ما ينفعكم وبالفارسية نرم ومنقاد تا اسان باشد سير شما بر ان ولم يجعلها صخرة خشنة تعسر المشي عليها
وجعلها لينة منبتة يمكن حفر الابار وشق العيون والانهار وبناء الابنية وزرع الحبوب وغرس الاشجار
ولو كانت صخرة صلبة لتعذر ذلك ولو كانت حارة في الصيف جدا وباردة في الشتاء ولتكون كفاتا للاحياء
والاموات وايضا ثبتها بالجبال الراسيات كيلا تميد وتنقلب باهلها ولو كانت مضطربة متمايلة لما كانت
منقادة لنا فكانت صورة الانسان الكامل في كونها كانت هي وحقايقها في مقابلة النعم الارضية والملكية
المرئية والحاصل ان الله تعالى جعل الارض بحيث تنتفع ونفعها الى سهول وجبال وبراري وبحار وانهار
وعيون وملح وعذب وزرع وشجر وتراب وحجر ورمال ومدر وذات سباع وحياة وفاكهة وغير ذلك بحكمته
وقدرته قال سهل قدس سره خلق الله الانفس ذلولا فمن اذلها بمخالفتها فقد نجاها من الفتن والبلاء ومن
لم يذلها واتبعها اذلته نفسه واهلكته يقال دابة ذلول بينة الذل بالكسر وهو بالكسر اللين والانقياد وهو
ضد الصعوبة فالذلول من كل شيء المنقاد الذي يذل لك وبالضم الهوان ضد العز قال الراغب الذل ما كان
عن قهر يقال ذل يذل ذلا والذل ما كان بعد تصعب وشماس من غير قهر يقال ذلت الدابة ذلا وجعلها السهلي

في تاج المصادر في باب الثلاثي حيث قال في ذلك الكتاب والباب الذل خوار شدن والذل رام شدن وكذا
في مختار الصحاح وجعل صاحب القاموس الذل منه الصعوبة بالضم والكسر والذل ضد الصعوبة بالضم فقط
فقط والذلول رام شده فعول بمعنى الفاعل ولذا عري عن علامة التانيث مع ان الارض مؤنث سماعي
مناكبها
فامشوا الفاء لترتيب الامر على الجعل المذكور وهو امر اباحة عند بعض اي فاسلكوا في جوانبها وصورة الامر
عند البعض اي الخروج ترشدوا في اطرافها من حيث اي منكبي الرجل جانباه فشبه الجوانب بالمناكب والمراد بالمناكب
في جوانبها واطرافها وقد فسرها مواضعها ونحوه اصل لهم الانتفاع بجميع ما فيها قال الراغب المنكب مجتمع ما بين العضد والكتف ومنه
استعير للارض في قوله فامشوا في مناكبها كاستعارة الظهر لها في قوله ما ترك على ظهرها انتهى او في جبالها وشبهت
بالمناكب من حيث الارتفاع لبشير بن كعب سرية فقال لها ان اخبرتني ما مناكب الارض فانت حرة فقالت مناكبها جبالها فصارت
حرة فاراد ان يتزوجها فسأل ابا الدرداء رضي فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك وهو مثل لفرط التذليل ومجاوزته الغاية
اي تذليل البعير لا مطلقا كما في حواشي سعدي المفتي فان منكب البعير ارق اعضائه وانباؤها عن ان يطأها الراكب
بقدمه فاذا جعل الارض في الذل بحيث يأتي المشي في مناكبها لم يبق منها شيء لم يتذلل فخرج الجواب عن وجه تخصيص المشي
في الجبال على تقدير ان يراد بالمناكب الجبال لكن من الجبال ما يتعذر سلوكها كجبال السد بيننا وبين ياجوج وماجوج ولا في الجبت
انه تنزلق عليه الارجل ولا تثبت ونحوها باشق سلوكها واتم تعبير لتذليلها في التاويلات النجمية هو الذي جعل لكم الارض ارض
البشرية ذلولا منقادة تحت قدم ارضها بقدر الحاجة من اعمالها واستنفاعها باللذات الجسمانية المباحة بحكم الشرع لتقوية
ابدانكم وتهيئة اسباب طاعاتكم وعباداتكم لئلا تضعف بالكلية وتكل عن العبادة وكلوا من رزقه والتفتوا الى نعم الله تعالى فيها من
الحبوب والفواكه ونحوها وادرار كان امرا باحة قال الرزق ما يكون حلالا وان كان خيرا في صورة الامر تكلمت
فيجوز ان يكون شاملا للحرام ايضا فانه من رزقه ايضا وان كان التناول منه حراما والرأي الى الله وحده والنشور الخ
فاقعدوا في شكر نعمه يقال نشر الله الميت نشرا احياه بعد موته ونشر الميت بنفسه نشورا فهو يتعدى ولا يتعدى كرجعه رجعا
ورجع بنفسه رجوعا اي ان الميت لا يحيى بنفسه بدون احياء الله وهو مجازاة امنتم ايا ايها المشركون اي مكذبون وهو
استفهام توبيخ فالهمزة الاولى استفهامية والثانية من نفس الكلمة من موصولة اي الملائكة الموكلين بتدبير هذا العالم
او الله سبحانه على تأويل من في السماء امره وقضاؤه وهو كقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وحقيقته
اامنتم خالق السماء وملكه قال الامام خص السماء بالذكر ليعلم ان الاصنام التي في الارض ليست بالهة لا لانه
تعالى في جهة من الجهات لان ذلك من صفات الاجسام واراد انه فوق السماء والارض فوقية القدرة والسلطنة
لا فوقية الجهة انتهى على انه لا يلزم من الايمان بالفوقية الجهة فقد ثبت فانظر ماذا ترى وكن مع اهل السنة
من الورى كما في كبريت الاحمر للامام الشعراني قدس سره واما رفع الايدي الى السماء في الدعاء فلكونها محل البركات
وقبلة الدعاء كما ان الكعبة قبلة الصلوة وجناب الله تعالى قبلة القلب ويجوز ان يكون الظرفية باعتبار زعم العرب
حيث كانوا يزعمون انه تعالى في السماء اي اامنتم من تزعمون انه في السماء وهو متعال عن المكان وفي فتح الرحمن
هذا المحل من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه نؤمن به ولا نتعرض لمعناه ونكل العلم فيه الى الله فقوله من في السما
في موضع النصب على انه مفعول امنتم ان يخسف بكم الارض بعد ما جعلها لكم ذلولا تمشون في مناكبها وتأكلون من رزقه لكفرانكم تلك
النعمة اي يقلبها ملتبسة بكم فيغيبكم فيها كما فعل بقارون وهو بدل اشتمال من من اي اامنتم من في السماء خسفه

والباء للصلة والخسف زمين فروبردن والخسوف زمين فروشدن والمشهورات الباء في مثل هذا المعنى للتعدية اي يذهبكم ويذهبكم فيها وبالفارسية فرو رونشاند زمين قال الجوهري خسف المكان يخسف خسوفا ذهب في الارض وخسف الله به الارض خسفا غاب به فيها وفي القاموس ايضا خسف الله به الارض غيبه فيها

فاذا هي بس ابكاه زمين بس اوفرد برون شمايد تمور قال في القاموس المور الاضطراب والجريان على وجه الارض والتحرك اي تضطرب ذهابا ومجيئا على خلاف ما كانت عليه من الذل والاطمئنان وقال بعضهم فاذا الارض تدور بكم الى الارض السفلى وبعضهم تنكشف زيادة للتخويف فيها وثم اخرى للتعذيب بها ام امنتم باي شديد وهو انتقال الى التهديد بوجه اخر من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اي حجارة من السماء كما ارسلها على قوم لوط واصحاب الفيل اي ام امنتم في السماء او الله على انه تعالى قادر ان يرسل بدل من الخسف والمعنى هل هذا معكم من بعد نهوض امانكم ولا امان لكم منها فمتى تماديكم في شركه فستعلمون عن قريب البتة كيف نذير اي انذاره عند مشاهدتكم للمنذر به اهو حق ام اشد ام ضعيف يعني تحققت المنذر به تعلمون انه لا خلف لخبري وان عذابه لشديد وانه لا دافع عنه ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ فالنذير وكذا النكير الاتي مصدر ان بمعنى الانذار والانكار واصلهما نذيري ونكيري بياء الاضافة فحذفت اكتفاء بكسرها ما قبلها قال في برهان القران حذفهم بالخسف الا بكونهم على الارض والتها اقرب اليهم من السماء ثم بالحاصب من السماء فلذلك جاء ثانيا يعقد لا لفعيه انشاء الاية الاولى دعلى ما الرهبت في جوف الليل الحالما لا سينا ان تحت اللحاف وعدم النهوض الى الصلاة والمناجاة وقت السحر عقوبة من الله تعالى على اهل الغفلة كالخسف ولذا قال بعض العارفين مستحبين فاصحاب البرد وبكم من العرى فليه من قبل الله تعالى افنائك فامنا هو يكي علينا بعدان اقامتك وانامة الغافلين نوم لك ونقمة لهم فاشكر عليها ولا تجزع من العرى فان بدء العرى اهون من بدء الغفلة واشارة الاية الثانية الى نفود المطر السنين من السماء فانه ربما يمنع المتهجد عن القيام والاشتغال بالوضوء والطهارة فيكون في صورة الرحمة فعلى العاقل ان يضيع الوقت ويغتنم الفراغ قبل ايقضا الله واباكم ولقد كذب الذين من قبلهم اي من قبل كفار مكة من كفار الامم السالفة كقوم نوح وعاد واضرابهم والالتفات الى الغيبة لابراز الاعراض عنهم فكيف كان نكير اي انكاري عليهم بانزال العذاب اي كان على غاية الهول والفظاعة وهذا هو مورد التاكيد القسمي لا تكذيبهم فقط وانكار الله تعالى على عبده ان يفعل به امرا صعبا وفعلا هائلا لا يعرف وفي الاية تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد لقومه اولم يروا اي اغفلوا ولم ينظروا الى الطير فالرؤية بصرية لانها تعدت بالى واما القلبية فتتعدى بنفسها والطير يطلق على جنس الطائر وهو كل ذي جناح يسبح في الهواء اما لكونه جمعه في الاصل كركب وراكب او مصدره جعل اسما لجنسه فاعتبار تكثره في المعنى وصف بصافات وفي المفردات انه جمع طائر فوقهم يجوز ان يكون ظرفا لير وان يكون حالا من الطير كائنة فوقهم صافات حال من الطير والصف ان يجعل الشيء على خط مستو كالناس والاشجار ونحو ذلك ومفعول صافات وكذا يقبضن اجنحة الطير لا انفسها والمعنى باسطات اجنحتهن في الجو عند طيرانها فانهن اذا بسطنها صففن قوادمها صفا

دقوا

زعم العرب فانهم زعموا انه تعالى في السماء وعن

ابن كثير وامنتم بقلب الهمزة الاولى واوا لانضمام

ما قبلها وامنتم بقلب الثانية الفا وهو رواية نافع

وابي عمرو ورويس ان يخسف بكم الارض فيغيبكم

فيها كما فعل بقارون تبدل وهو بدل من من بدل اشتمال

فاذا هي تمور تضطرب والمور التردد في المجيء والذهاب

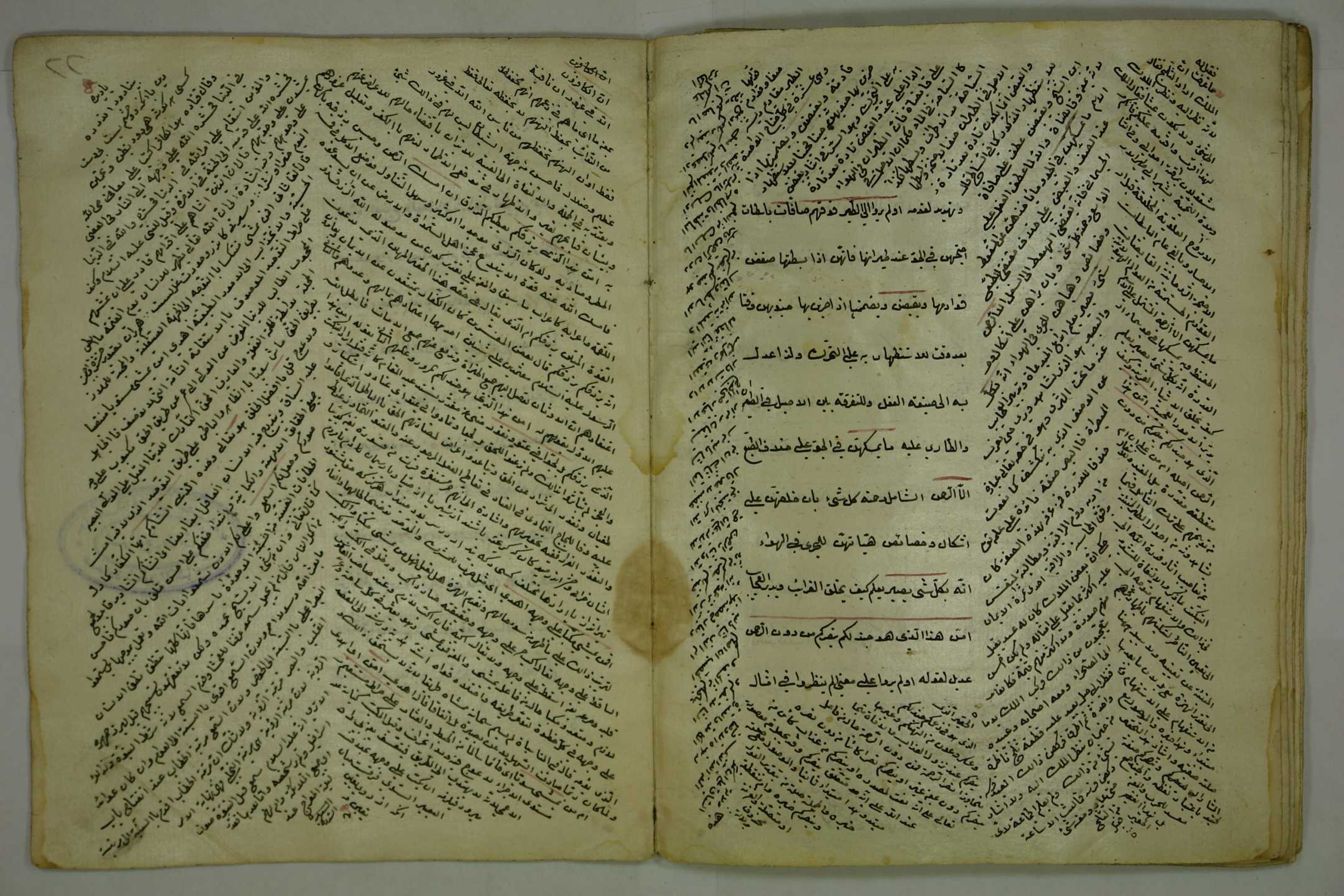
ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا ان

يمطر عليكم حصباء فستعلمون كيف نذير كيف انذاري

اذا شاهدتم المنذر به ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ

ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير انكاري

عليهم بانزال العذاب وهو تسلية للرسول



ويزيد لغضبه اولم يروا الى الطير فوقهم صافات باسطات

اجنحتهن في الجو عند طيرانها فانهن اذا بسطنها صففن

قوادمها ويقبضن ويضممنها اذا ضربن بها جنوبهن وقتا

بعد وقت للاستظهار به على التحرك ولذا عدل

به الى صيغة الفعل وللتفرقة بين الاصيل في الطيران

والطاري عليه ما يمسكهن في الجو على خلاف الطبع

الا الرحمن الشامل رحمته كل شيء بان خلقهن على

اشكال وخصائص هيأتهن للجري في الهواء

انه بكل شيء بصير يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر العجائب

امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن

عديل لقوله اولم يروا على معنى الم ينظروا في امثال

هذه الصنايع فلم يقدروا ان يتناعلى تعذيبهم بخف
خسف وارسال الحاصب ام من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الله
ان يرسل عليكم عذابه فهو كقوله ام لهم آلهة
تمنعهم من دوننا الذات ه اخرج مخرج الاستفهام
عن تعيين من ينصرهم اشعارا بانهم اعتقدوا هذا
القسم ومن مبتداء وهذا خبره والذي بصلته
صفته وينصركم وصف لجند محمول على لفظه ان
الكافرون الا في غرور ما هم معتمدهم امن هذا الذي
يرزقكم ام من يشار اليه ويقال هذا الذي
يرزقكم ان امسك رزقه بامساك المطر
وسائر الاسباب المحصلة والموصلة له اليكم



بل الجفا اتماد وافي عند عناد ونفد رشاد

عن الحق لنقطاعهم عنه افمن يمشي مكبا

على وجهه اهدى يقال كبته فاكب وهو

من الغيب كقشع الله السحاب فانقشع

والتحقيق انهما من باب انفعل بمعنى صار

ذاكب وذا قشع وليسا مطاوعي كب وقشع

بل المطاوع لهما انكب وانقشع ومعنى مكبا انه

يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة

طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله

امن يمشي سويا قائما سالما من العثار

على صراط مستقيم مستوي الاجزاء والجهة

تمثيل للمشرك والموحد بالسالكين والدينين

بالمسلكين ولعل الاكتفاء بما في الكب من

الدلالة على حال المسلك للاشعار بان

ان ما عليه المشرك لا يستاهل ان يسمى

طريقا كمشي المتعسف في مكان متعاد غير

مستو وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه

يتعسف فينكب وبالسوي البصير وقيل

من يمشي مكبا هو الذي يحشر على وجهه

الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر

على قدميه الى الجنة قل هو الذي انشأكم

وجعل لكم السمع لتسمعوا المواعظ والابصار

تنظروا اصنامه والافئدة لتتفكروا وتعتبروا

قليلا ما تشكرون باستعمالها فيما خلقت لاجلها

قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون

للجزاء ويقولون متى هذا الوعد اي الحشر

ما وعدتمونا من الخسف والحاصب ان كنتم صادقين

يخاطبون النبي والمؤمنين قل انما العلم اي علم وقته

عند الله لا يطلع عليه غيره وانما انا نذير

مبين وانذاري يكفي له العلم بالظن لا وقوع

المحذر عنه فلما رأوه اي الوعد فانه بمعنى الموعود

زلفة ذا زلفة اي قرب منهم سيئت وجوه الذين

كفروا بان علتها الكآبة وساءتها رؤية العذاب

٢٧

ان يأخذ بذنوبنا فمن يجيركم من عذابه وانتم كافرون وكيف لا تخافون وانتم بهذه المثابة من الاجرام فيكون معنى اهلكنا عذبنا
بعذاب ومعنى رحمنا عفونا كما في الجلالين قل يا اشرف الخلق هو الرحمن الذي ادعوكم الى عبادته مولي النعم كلها
وموصلها امنا به وحده لما علمنا ان كلها منه فاما نعمة او منعم عليه ولم نكفر به كما كفرتم عليكم ان يكون ووقوع امنا مقدّما
على به تعريضا للكفار حيث ورد وعقب ذكرهم وعليه توكلنا فوضنا امورنا اليه لا على غيره اصلا كما فعلتم انتم حيث
توكلتم على رجالكم واموالكم لا علمنا بان ما عداه كائنا ما كان بمعزل من النفع والضر فوقع عليه مقدّما ليدل على الاختصاص
فستعلمون يا كفار مكة عن قريب البتة عند معاينة العذاب من استفهامية او موصولة هو في ضلال مبين متناه
منكم اي خطاء ظاهر وفي التأويلات النجمية وعلى حيثه النعم ولطفه الدائم توكلنا بكليتنا فستعلمون من هو في ضلال
مبين اي تدعيه اليه بالاستغاثة عنه او من اعرض عنه بالابتعاد له قل يا اكرم الخلق أرأيتم اي اخبروني ان اصبح
اي كرد فهو عن صار ماؤكم وكان ماء اهل مكة من بئر زمزم وبئر ميمون الحضرمي غورا مصدر اصبح وهو مصدر
وصف به اي غائرا في الارض بالكلية ذاهبا وناذلا فيها وقيل بحيث لا ينال له الدلاء ولا يمكن لكم نيله بنوع
حيلة كما يدل عليه الوصف بالمصدر وبالفارسية فرو رفته بزمين جنانكه دست دلو بدان نرسد بقال غار
الماء ونضب والنضوب فرو رفتن اب در زمين وفي المفردات الغور المنهبط من الارض فمن يأتيكم على ضعفكم
حينئذ بماء معين جاري بالفارسية بس كيست اكه بيارد براي شما اي شمائي جاري من عان الماء او معين
كلاهما بمعنى جرى اوظاهر للعيون سهل المأخذ يعني يناله الايدي فهو على هذا اسم مفعول من العين عن ابن عباس
يجيء من البيع على تكرار الشعر يقال لتأكيد المعقول له فان قلت كيف خص ذكر النعمة بالماء من بين سائر نعمه قلت لان الخلق
الماء اهون موجود وعن مفقود وكما في الارشاد سورة الملك ودوا انا رادها لكه بعد ان يقولون ان يأت بالذكر
الله رب العالمين ودر تفسير زاهدى مع مذكورست كه زنديقي شنيد كه معلي ثناك وعقد را تعين مركز من
يأتيكم بماء معين واو صواب داد كه تأتي به المعقول والعقل المعلي قال في العاقول المعقول كبير المعبود
الجبار انتهى شباز نابينا شد ها تفي دهمن بيجموعه تو ويدين سخفه او از داد كه اينك ايشنه
چشم تو غار شد بكو تا معين و معلي با ز اد نزد نفعو بالله من الجراة على الله وبيناته ورت ومنه انوار
واياته وانما عقب عرف بذهاب ماء عينيه لان الجزاء من جنس العمل وفي المثنوي تلسيف منطقتها
في كنشت از سوى مكتبان زمان . جون كر بشنيد ابن اواز نابسند . كفت ما ادسم اين بر بنيد : تا بزند
هم بيل وتبر ي تبر اب ط ايم ادستيدر : شب بخفت وديد اوبك شيرمرد : دو طباغه بر دو چشمش كور كرد
كفت ها ان دو چشمة چشم اي شقي : با تبر دور ي بر اد صادقي : روز برجست دو وچشم كور ديد . . .
نور فايض از دو چشمش نا پديد : وفي الحديث ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون اية شفعت
الرجل فاخرجته يوم القيامة من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك قال في البشير تلكون اية وثلاثة

٥

[illegible]

وقيل هذا الذي كنتم به تدّعون تطلبون وتستعجلون
وتفتعلون من دعا بنا منذر اما لنا في تمييز الكافرين
من عذاب اليم الدعاء او تدعون ان لا بعث
فهو من الدعوى قل أرأيتم ان اهلكني الله اماتني
ومن معي من المؤمنين او رحمنا بتأخير اجالنا
فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اي لا يجيرهم احد
من العذاب متنا او بقينا وهو جواب لقولهم
نتربص به ريب المنون قل هو الرحمن الذي
ادعوكم مولي النعم كلها امنا به للعلم ذاتي وعليه
توكلنا للوثوق عليه والعلم بان غيره بالذات
لا يضر ولا ينفع وتقديم الصلة للتخصيص

[illegible]

وثلثون

دمه وثلثون كلمة الف [illegible]

وثلث وثلثون [illegible] حرفا [illegible]

وثلث مائة [illegible] ان تبارك الذي بيده [illegible]

[illegible] وكان عليه السلام [illegible] السجدة [illegible] وقال عليه

الملك [illegible] علي اصحبه [illegible] دعواته [illegible]

حتى تقرا سورة [illegible] الشفعة [illegible] وعن ابن عباس [illegible] سورة [illegible]

رضي الله عنه [illegible] على قبر [illegible] فقال [illegible] انه [illegible]

في الحسن [illegible] فقال عليه السلام [illegible] المنجية [illegible] تبارك [illegible]

بعض الصحابة [illegible] الصلاة [illegible] فقال عليه السلام [illegible]

الملك [illegible] سورة الملك [illegible] فقال [illegible]

فمن [illegible] عذاب القبر [illegible]

عذاب القبر [illegible] الشهادة [illegible]

القبر [illegible] وقت [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] شفعت [illegible]

[illegible] فقالت [illegible] بعمله [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] والنفخة [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] سورة الملك [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الملك [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] والصحابة [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] سنة [illegible] يوم [illegible] جمادى [illegible]

وانه شاهد به لسهل فستعلمون من هو في ضلال

مبين منا ومنكم وقرأ الكسائي بالياء قل أرأيتم

إن أصبح ماؤكم غورا غائرا في الارض بحيث

لا تناله الدلاء مصدر وصف به فمن يأتيكم

بماء معين جار أو ظاهر سهل المأخذ عن

النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ سورة الملك

احيا
فكأنما ليلة
القدر

٢٢
٢
٢
٢